الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس _مستغانم_

كلية الأدب والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تعليمية النحو العربي للسنة الثانية ثانوي

_ شعبة آداب و فلسفة أنموذجا _

إعداد الطالبة :

بلويس جميلة

تحت إشراف

أ. بويش منصور

لجنة المناقشة

الأستاذ/ة	الرتبة	الصفة
د.معمر عبد الله	أستاذ محاضر(ب)	رئيسا
أ. بويش منصور	أستاذ مساعد(أ)	مشرفا ومقررا
د.شرفاوي نورية	أستاذة محاضرة(ب)	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2019 / 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله المبتدئ بحمد نفسه قبل أن يحمده حامد

والحمد والشكر لله الذي وفقنا لهذا العمل وأعاننا على إنجازه

فلا سيعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي الفاضل الدكتور بويش منصور الذي كان نعم المشرف، ولم يبخل علي بتوجيهاته ونصائحه القيمة فجعل الله عمله هذا ميزان حسناته

إلى الأهل والأحبة وكافة العائلة من كبيرها إلى صغيرها على ما قدموه لي من دعم

إلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم على كل ما قدموه لي خلال مشواري الجامعي فجزآهم الله عني ألف خير

إلى أساتذة وتلاميذ السنة الثانية ثانوي آداب وفلسفة الذين استقبلوني بصدر رحب وساعدوني قدر المستطاع في الدراسة الميدانية فلهم مني جزيل الشكر والعرفان

إلى كل من مدَ لي يد العون من قريب أو بعيد وكان له صدى في إنجاز هذا البحث.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى الحبي المصطفى وشفيعي إلى يوم القيامة

إلى من تسكن جسدي ونور بصري وآمال مستقبلي

إلى من قاسمتني آلام الحياة وأسكنتني بحرا يغمره الحنان والتضحية والتسامح" أمي الغالية "

إلى من علمني البقاء إلى من ملء دربي أملا وهزما

وعملا إلى منبع الإرادة" أبي العزيز " أطال الله في عمرهما

إلى إخوتي "ربيعة عالية سعاد بشرى محمد الهادي دعاء"

رعاهم الله

إلى صديقاتي" فوزية فتيحة نوال فاطمة سميرة رشيدة"

إلى كل من نسيهم قلمي ولم ينساهم قلبي

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل الذي أرجو من الله عز وجل أن يتقبله مني

جميلة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيد الخلق أجمعين وخاتم المرسلين محمد بن عبد الله الذي حمل الأمانة وبلغها إلى العالمين وبعد:

تعتبر اللغة العربية لغة القرآن الذي نزل بلسان عربي مبين وهي لغة خالدة إلى ما لا نهاية وسبب خلودها هو القرآن الكريم الذي تعهد الله بحفظه مصداقا لقوله جل جلاله { إنَا نحن نزَلنا الذكر وإنَا له لحافظون}. [سورة الحجر الآية 09] واللغة السليمة هي أداة التواصل والتفاهم بين الناس والحصول على المعرفة التي ليس لها حدود، والسلامة تأتي من سلامة قواعدها ومهارات أدائها خاصة عند الأجيال المتأخرة. والتعليم هو أقوى طاقة في حياة البشرية وأكبر ثروة تملكها المجتمعات، لأنها القدرة المثلى على مسايرة التطور، وتحقيق التقدم. فقد كانت جميع فروع اللغة العربية من حيث الجانب التعليمي متصلة ببعضها البعض اتصالا وثيقا، فالقراءة تعد زادا لغويا والإملاء يجعل المتعلم يحيد عن الخطأ في رسم الحروف، والتعبير بنوعيه هو الغاية من تدريس فروع اللغة العربية ، والغرض من تدريس النحو هو حماية الملكة اللسانية من اللحن وبناء جيل قادر على المشافهة والكتابة بطريقة سليمة ونظرا لأهمية تعليم وتعلُم القواعد النحوية لمتعلم اللغة العربية، فقد أثرنا أن يكون موضوع بحثنا بعنوان: " تعليمية النحو العربي للسنة الثانية ثانوي ـ شعبة آداب وفلسفة ـ أنموذجا ـ ومن هنا تبادرت إلى أذهاننا الإشكالية الرئيسة التالية: كيف تتحقق عملية تعليم النحو العربي للسنة الثانية ثانوي ـ شعبة آداب وفلسفة ـ ؟

وقد تشعبت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات منها:

ـ ما مفهوم التعليمية وما هي فروعها ومكوناتها وما مفهوم النحو العربي؟.

ـ ما الهدف من تدريس النحو العربي في المرحلة الثانوية؟.

ـ ما هي الطرق المعتمدة في تدريس النحو؟.

ـ ما هي مواطن صعوبة تعليم النحو في السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة؟.

ـ هل يكمن المشكل في طرائق التدريس أم في المنهاج أم في الأساتذة أم أن التلميذ لا يهتم بهذه المادة؟.

ـ هل القواعد النحوية غامضة مما تجعل التلاميذ في هذه المرحلة عاجزين عن استعمالها كتابة ومشافهة؟.

إذ أردت تناول هذا البحث لعدة أسباب منها ما هي ذاتية ومنها ما هي موضوعية فالذاتية تمثلت في:

ـ رغبتني في الاطلاع على أهمية تعليم النحو العربي في المرحلة الثانوية بالأخص السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة.

ـ حبي الشديد لمهنة تدريس اللغة العربية خاصة النحو العربي في الطور الثانوي ومعرفتي لمدى استيعاب التلاميذ لمادة النحو ومدى صعوبة فهمها لديهم.

أما فيما يخص الأسباب الموضوعية تمثلت في:

ـ تدهور مستوى تلاميذ السنة الثانية ثانوي في مادة الأدب العربي خاصة تلاميذ الشعبة الأدبية وهذا نتيجة نفورهم من تعلم مادة النحو.

ـ التعرف على كيفية تعليم وتعلم مادة النحو العربي في السنة الثانية ثانويـ شعبة آداب وفلسفة.

ـ شيوع فكرة صعوبة القواعد النحوية عن الأنشطة اللغوية الأخرى.

واخترت السنة الثانية من التعليم الثانوي بالتحديد لأنها الجسر الذي يعبر منه التلميذ لوصوله إلى آخر سنة في هذه المرحلة الثانوية وهي السنة الثالثة ثانوي المتميزة بامتحان البكالوريا.

ومن بين الصعوبات التي واجهتها في إنجاز موضوع مذكرتي هذه هو تطرقي للجانب التطبيقي دون الخضوع إلى دراسة ميدانية في الثانويات بسبب توقف الدراسة وغلق الثانويات إضافة إلى صعوبة حصولي على المنهاج ودليل المعلم لهذه السنة، وبالنسبة للدراسات السابقة لهذا الموضوع الموسوم ب: "تعليمية النحو العربي للسنة الثانية شعبة آداب وفلسفة- أنموذجا- " فهي نادرة جدا أو قليلون من قاموا بتناوله وغفل عنه الكثيرون بل اهتموا بتعليم النحو في السنوات الأخيرة من كل مرحلة وأهملوا السنة الثانية من التعليم الثانوي خاصة، وتبقى قراءتي قراءة من القراءات المتعددة التي وقفت فيها على تقسيم البحث إلى فصلين مسبوقين بمدخل يشمل مفاهيم وتعريفات وإجراءات حول تعليمية اللغة العربية، فالفصل الأول يتميز بالجانب النظري لتعليمية النحو العربي حيث قسمته إلى مبحثين، المبحث الأول تضمَن العناصر الآتية: مفهوم النحو، أنواعه، طرائق تدريسه، أما المبحث الثاني فتضمن أهداف تدريس النحو في المرحلة الثانوية ومشكلات تدريسه، وكيفية علاجها، وكذلك أهمية النحو العربي. أما الفصل الثاني يتميز بالجانب التطبيقي لهذا البحث حيث شمل الدراسة الميدانية لهذا الموضوع إذ قسمته هو الآخر إلى مبحثين الأول دراسة وصفية للسنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة تطرقنا فيه إلى وصف الكتاب المدرسي ووصف المنهاج وعرض برنامج قواعد اللغة وكذلك عرض نموذج لإلقاء درس نحوي، أما المبحث الثاني تطرقت فيه إلى الدراسة التطبيقية حيث تضمنت تحليل نتائج استبيان الأساتذة وتحليل نتائج استبيان التلاميذ. وختمت

الفصل التطبيقي هذا بمناقشة الدراسة الميدانية وإعطاء مقترحات البحث الخاصة بتدريس النحو العربي.

أما عن المنهج المتبع في الدراسة فقد سرت وفق المنهج الوصفي واتخذت من التحليل أداة لذلك، كما استعنت بأدوات أخرى منها الإحصاء والملاحظة وعرض النتائج، وأنهيت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهو النتائج المتوصل إليها.

وقد اعتمدت في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

ـ لسان العرب لابن منظور، كتاب العين للخليل ابن أحمد الفاراهيدي، الخصائص لابن حني، تعليمية اللغة العربية لأنطوان صياح، مناهج التعليم الأساسي للطور الثاني مديرية التعليم الأساسي، منهاج السنة الثانية والوثيقة المرفقة(السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، وزارة التربية الوطنية مطبعة الديوان الوطني.

وفي الأخير أتمنى أن تكون هذه الدراسة قد قدمت ولو إضافة بسيطة في البحث العلمي، إذ حاولت فيها تقديم أحسن ما يمكن، فإذا أخفقت فمن نفسي وأرجو منكم التوجيه وإذا أصبت فإنَ توفيقي من المولى عز وجل فله الحمد والشكر على نعمه علينا، وفي الختام أشكر الأستاذ المشرف الذي لم يبخل علي بنصائحه وتوجيهاته ومتابعته لي خطوة بخطوة في إنجاز هذه المذكرة.

مدخل

مدخل

التَعليميَة: مفاهيم واصطلاحات وإجراءات

1- مفهوم التَعليميَة لغة واصطلاحا

2- فروع التَعليميَة

3- مكونات التَعليميَة

4- مفهوم التَعليم والتَعلُم

5- الفرق بين التَعليم والتَعلُم

6- صعوبات التَعلُم

7- أهمية التَعليميَ

تمهيد:

يعتبر التعليم أهم وسيلة تزدهر بها الأمم في شتى مجالات الحياة اليومية، فهو عملية تربوية تقوم بتنمية قدرات الفرد وتزويده بمعلومات علمية تربوية شاملة تساعده في مواجهة تحديات الحياة وجاء في قاموس أكسفورد(oxford) تعريف للتعليم على أنه "عملية تدريس (Training) تعليم الأطفال والشباب بالمعرفة وتنمية المهارات"[1] ويشير أيضا لستر سميث إلى أن "التعليم عملية مستمرة هدفها تنمية الفرد وإعداد المواطن وضمان طفولة أسعد للناشئين، وان من حق كل فرد أن يحصل على تعليم يتفق وعمره ويتناسب مع قدراته واستعداداته كما يعمل على تكوين قاعدة مشتركة للثقافة[2] فالتعليم مراحل مكملة لبعضها ولعل المرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية لأنها تنقل التلميذ إلى مستوى عالي وهو الجامعة ليصبح باحث علمي لهذا فكل الأمم تعطي أهمية عظيمة للتعليم الثانوي خاصة السنة الثانية ثانوي لتجهيزهم للسنة الثالثة لأنهم في هذه السنة سيقبلون على امتحان شهادة البكالوريا فلابد أن توفر كل الوسائل المتطورة لإنجاح عملية التعليم التي تساهم في تحقيق التطور والازدهار للبلاد.

1- مفهوم التعليمية:

لغة: كلمة التعليمية مصدر لكلمة تعليم فهي " من فعل تعلم، يتعلم، تعلما، الأمر أتقنه وعرفه".[3] واللفظ مصطلح حديث يقابل المصطلح الأجنبي ديداكتيك " didactique" وتعني تعليمية، تعليمات، علم التدريس، علم التعليم" [4] وقد تطور

---

[1]- ليستر سميث، بحث تمهيدي، ترجمة رمزي عبد الفتاح، دار الفكر العربي، القاهرة، 1963م، ص140.

[2]- حمدي علي أحمد، مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، د ط،ت، ص14.

[3]- عبده ألراجحين علم اللغة التطبيقي، دار النهضة العربية، د ط، 2004م، بيروت، ص15.

[4]- محمد البرهمي، ديداكتيك النصوص القرآنية، الدار البيضاء طبعة النجاح الجديدة،ط 1، 1998م، ص10.

هذا المصطلح ليصبح التعليم أو فن التعليم. وهكذا لم تكن التعليمية في البداية تختلف كثيرا عن العلم الذي يهتم بمشاكل التعليم أي البيداغوجية.

وجاء في لسان العرب لابن منظور " علم الشيء، شعر، يقال: ما علمت بخبر قدومه، أي ما شعرت، ويقال: استعلم لي خبر فلان، وأعلمنه حتى أعلمه واستعملني الخبر فأعلمته إياه وعلم الأمر وتعلمه أتقنه"،[1]

اصطلاحا: "التعليمية هي علم مستقل بذاته وله علاقة وطيدة بغلو أخرى، وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائق تدريسه دراسة علمية، وهو في ميدان تعليم اللغة يبحث في سؤالين مرتبطين ببعظهما البعض، ماذا تدرس؟ وكيف تدرس؟ [2]

" التعليمية: علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته يعنى بالعملية التعليمية التَعلُمِيَة ويقدم المعلومات وكل المعطيات الضرورية للتخطيط، يرتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط لها وفق الحاجات والأهداف والقوانين العامة للتعليم وكذا الوسائل والطرق التبليغية والتقويمية وعليه فإن تعليمية اللغة الآن علم له أصوله ومناهجه أفضت إليه جهود متتابعة من البحث الدائب عند الأمم المتقدمة وهو يولد كل يوم مجالا جديدا ويكشف كل حين عن جانب كان مجهولا، وتشهد الآن تأثيره البالغ على تعليم اللغات لأبنائها ولغير الناطقين بها [3]

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، تح، عبد الله علي الكبير محمد أحمد حبيب الله وهشام محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، د ط، 1981م، المجلد الرابع، ص3083.

[2]- بوعلامات لعرج، تعليمية النحو العربي في الابتدائي، طرق ووسائل ، مذكرة ماجستير 2013م، ص06-07.

[3]- عبد الله صبحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 1990م، ص02.

ويعرفها سالم أكو يندي" الديداكتيك بالأساس تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها والبحث في كيفية اكتساب المتعلم للمفاهيم"[1]

ويعرفها أنطوان صياح بقوله" هي العلم المسؤول عن إرساء الأسس النظرية والتطبيقية للتعلم الفاعل والمعقلن" [2]

لقد كثر الحديث عن التعليمية وتعددت تعار يفها نذكر منها تعريف جامع ألا وهو " أنها تقوم بعملية ربط كل النقاط والقضايا التي تأتي سابقة لمهام المعلم وتنظيم حالات التعليم

ولعملية إمداد الوحدات التعليمية، وللتكيف مع مجموع المتعلمين [3]

2 ـ فروع التعليمية:

أ ـ التعليمية العامة: (Didactique General) تسمى أيضا التعليمية الأفقية،وهي التي تكون مبادئها وممارستها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات وكل المهارات، وفي كل مستويات التعليم تقدم المعطيات الأساسية والضرورية للتخطيط لكل موضوع وكل وسائل التعليم لمجموع عناصر الوضعية البيداغوجية "[4]

فالتعليمة العامة هي التي تسعى إلى تطبيق مبادئها وخلاصة نتائجها على جميع المواد التعليمية وتنقسم إلى قسمين: القسم الأول يهتم بالوضعية التعليمية، حيث تقدم المعطيات القاعدية التي تعتبر أساسية لتخطيط كل موضوع وكل وسيلة

---

[1]ـ سالم اكو يندي، ديداكتيك المرح المدرسي، من البيداغوجية إلى الديداكتيك، الدار البيضاء، ط01، 2001م، ص158.

[2]ـ أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ط01، بيروت، لبنان، ج01، 2006م، ص18.

[3]ـ عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار الريحانة للكتاب، الجزائر، ط01، 2003م، ص147.

[4]ـ وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس،ا لجزائر، 1999م، ص09.

تعليمية لمجموع التلاميذ، والقسم الثاني يهتم الديداكتيك التي تدرس القوانين العامة للتدريس، بغض النظر عن محتوى مختلف مواد التدريس فالتعليمية العامة إذن هي مجموع المعارف التعليمية القابلة للتطبيق في مختلف المواقف ولفائدة جميع التلاميذ.

ب ـ التعليمية الخاصة: (Didactique spéciale)، تهتم بتدريس مادة من مواد التكوين وتسمى ديداكتيك المادة، من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها وبالتالي يمكن أن نتحدث عن ديداكتيك اللغة، ونعني بذلك كل ما يتعلق بتدريس مهارات اللغة كالقراءة والعبير والكتابة، وفي هذا الصدد يرى P,JOUNAERI أن هناك قواسم مشتركة بين ديداكتيك المواد، إذن فالتعليمية الخاصة تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية العامة، إذ تهتم بمراقبة العملية التربوية وتقويمها وتعديلها[1] وبالتالي فهي على نطاق أضيق من التعليمية العامة، لأنها تتعلق بمادة دراسية واحدة.

3ـ مكونات التعليمية:

التعليمية ليست مجرد تأمل في المسائل البيداغوجية وإنما هي استغلال للواقع التعليمي وتناوله بالدراسة وتحليل وضعيات التعلم المختلف بكل مكوناتها(معلم، متعلم، ومادة تعليمية) من أجل تحقيق العملية التعليمية التعلمية، وهذا الأخير يتحقق من خلال أقطاب ثلاث وهي:

أ ـ المتعلم: " يعد المتعلم محور وأساس العملية التعليميةـ التعلمية لذا وجب معرفة قدراته وخصوصياته واستعداداته حيث أن نجاح المدرس في مهنته، يتوقف على معرفة هذه الخصوصيات نظرا لارتباطها بالتحصيل الدراسي إذا

[1]ـ المرجع نفسه، ص16.

استغلت استغلالا تربويا حسنا، فالمتعلم كائن حي نامي، متفاعل مع محيطه، له موقفه من النشاطات التعليمية، كما له موقفه من العلم من الوجود ومن العالم، وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته، وله تصوراته لما يتعلمه وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال على التعلم، إذ له مشروعا تعليميا يحصل له بخلاصة خبرته في العائلة وفي المدرسة، والمتعلم هو الذي يبني معرفته معتمدا في ذلك على نشاطه الذاتي"[1]

وهذا هو الركن الأول من أركان التعليمية وهو ركن تقام التعليمية لأجله وتوضع في خدمته.

ب ـ التعليمية المادة (المعرفة، أو المنهاج): المنهاج هو مجموعة من المواد الدراسية موضوعاتها يتعلمها التلاميذ، حيث هذا المفهوم تقليدي للمنهج كما فهمه الدارسون على أنه الكتاب المدرسي. ولكن يعرف المنهاج "بأنه المعارف المطلوب تدريسها لخصائصها البنيوية والوظيفية ودرجة تعقيدها، إذ إن المادة التعليمية هي مركز العملية التعليمية التقليدية، حيث مؤلفي البرامج الدراسية إلى الخزان المعرفي والإنساني المخبأ في ثنايا الكتب والوثائق، ومن هنا يأتي عمل المعلم في النقل والتلخيص والترتيب وتصبح وظيفته الأساسية حفظ المعلومات وترديدها ثم حشوها في عقل التلميذ، ومما يجعل أهداف هذا النوع من التعليم يقتصر على [2] الاكتساب المعرفي للمعلومات دون مراعاة اهتمام التلميذ، وحوافزه ويبقى ما هو مجهول مقصى من هذه الممارسات التعليمية، في هذه الحالة يصبح المعلم الناجح هو من يستطيع أن يقدم أكبر عدد من المعارف خلال درسه [3] إذن

[1] ـ أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية،ج2، دار النهضة العربية، بيروت،ط1، 2008،م ص20.

[3] ـ مقران يوسف، دروس في اللسانيات التعليمية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2007م، 2008م، ص22- 23.

المنهاج هو الوسيلة التي تستعملها المدرسة لتتمكن من الوصول إلى تحقيق الأهداف التي يؤمن بها المجتمع، والتي اشتقت من الفلسفة التربوية لذلك المجتمع، وذلك لتحقيق أهدافه في تعليم أبنائه الاتجاهات والممارسات والمبادئ والقيم التي يؤمن بها المجتمع وهو من أهم الموضوعات التربوية وهو جوهر التربية وأساسها وهو الوسيلة التي تستعمل لتحقيق الأهداف التربوية والقومية وهو الطريق إلى مستقبل أسعد وعالم أ فضل وهو مهم جدا بالنسبة للمعلم والمتعلم على حد سواء [1]

ج ـ المعلم: هو الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة، له معرفته، إنما هو ميسر لنقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلم، إذ يشكل فيها الوساطة فقط، انه مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه، فهو الركن الذي لا قوام للتعليمية من دونه، وإن كان همه في تعليمه أن يستغني المتعلم عنه في مساره التعليم[2] إذن ينبغي أن تكون القدرة للمدرس على التخطيط والاستفادة من نظريات التعلم ويكون كفء في أداء رسالته.

4 ـ مفهوم التعليم والتعلم:

أ ـ التعليم: " التعليم عملية نقل المعارف والمعلومات من المعلم إلى المتعلم في موقف يكون فيه للمدرس الدور الأكثر تأثيرا، في حين يقتصر دور التلميذ على الإصغاء والحفظ والتسميع، كما يعتبر التعليم رسالة إنسانية وتربوية يعنى بترتيب المرء منذ نعومة أظافره على التعرف بأمور الحياة، وعلى كيفية التصرف إزاء الآخرين واكتساب الخبرات والمهارات بهدف تنمية مواهبه ومداركه ومساعدته على تخطي المشاكل، وإيجاد الحلول لها وعلى الإبداع والابتكار في

[1] ـ سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد ألشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، ط01، عمان، الأردن، 2005م، ص102.
[2] ـ مرجع سابق، أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج02، ص20.

مجالات تخصصه ما يؤهله لاستلام المسؤوليات القيادية، وبناء مجتمع راقي يسير نحو الأفضل".[1]

إن المجتمعات القديمة التي كانت تفتقد إلى مدارس التعليم والتدريب كانت تعاني الكثير من المصاعب، وظلت غائرة في التخلف والعداوة ولكن عندما سمحت لها الظروف لأن تعتمد التعليم وسيلة لنموها، وتثقيف شعوبها نراها تميل إلى التقدم والتطور بخطى ثابتة وواثقة.

" والتعليم في المفهوم الإداري مهنته يلجأ إليها من يجفي نفسه القدرة على إيصال المعلومات والمعرفة إلى من يحتاجها ،ولهذا أعدت دور المعلمين والمعلمات وكليات التربية لتدريب مثل هؤلاء المدرسين، وتزويدهم بالخبرة التعليمية اللازمة لكي يقوم بمهنهم على خير ما يرام، وفي ضوء ما تعلموه وتدرب عليه. لا يمكن للتعليم أن ينجح، إذا لم تتعاون فيه عناصر ثلاثة، المعلم المتعلم و الأسلوب ونعني بالأسلوب، الطريقة التعليمية التي يعتمدها المعلم لإنجاح عمله، انطلاقا من الوسائل الإيضاحية، وصولا إلى طرق الإقناع، والإفهام التي تحتاج إلى معلم ماهر ومدرك لمهنته، لهذا لا يمكن للشهادات وحدها أن تؤسس لنجاح المعلم، إنما الطريقة الفنية المعتمدة في مجال التعليم، والمدعومة بالخبرة والثقافة.

إن من يعلم يدعم، في الوقت ذاته، ثقافته ويزودها بالمعرفة والخبرات التي تستجد لديه أثناء التعليم، وهذا ما يساعده في التثقيف الذاتي للمعلم وفي تثقيف الآخرين ، ويؤدي بالتالي إلى محو الأمية ومساعدة المتعلمين إلى إبراز مواهبهم وتكيفهم الاجتماعي".[2] إذن فعملية التعليم هدفها مساعدة الطفل أو التلميذ على تحقيق

[1]- جرجس مشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، عربي فرنسي إنجليزي، دار النهضة العربية، د ط، ت، ص191-192.
[2]- المرجع نفسه، ص 192-193.

النمو الاجتماعي والمعرفي ومواجهة مطالب الحياة في جماعة وينجح هذا بفضل الذي يقوم به المعلم من توجيهات.

ب ـ التعلم: يمثل التعلم الركيزة الثانية الذي تنطلق فيه العملية التعليمية التعلمية، فالتعلم هو كل ما يكتسبه الفرد وهو حاصل التعليم والتدريس والتدريب، مما يحدث تعديلا في سلوك المتعلم، لذا فإنه يعرف بأنه تعديل السلوك تنشده التربية التعلم ملازما للتعليم والتدريس والتدريب وأفضل لتعليم أو تدريس أو تدريب هو ما يؤدي إلى أفضل تعلم.[1]

وقد حدد علماء التربية هذا المصطلح من زوايا تختلف في الشكل وتتوافق في الأسلوب والهدف والغايات، يقول مون: " التعلم هو حدوث تغيير في السلوك، وهذا التغيير هو حصيلة نشاط أو تدريب خاصة أو ملاحظة.

أما غانييه Gagné فيعتقد بأن التغيير الحاصل إنما هو في طاقات الفرد ومهاراته وليس في سلوكه، ومعظم الصفات البشرية التي تميز الإنسان في حصيلة هذا التعليم فالحيوان لا يقدر أن يبتكر من خلال التعلم، لأنه يمتلك الذكاء واللغة والخيال.

أما بياجيه Piaget يقول: " بأن التعليم هو عملية استيعاب تفرض نشاط الشخص على الشيء من خلال استخدام مهاراته ومواقفه النفسية".[2]

إذن فالتعلم هو عملية تعديل وتغيير سلوك المتعلم بتنمية قدراته المعرفية والذهنية قصد تمكينه لمواجهة مختلف الصعوبات التي تعيق سيره، ويتم اكتساب المعلومات والمهارات فيها.

---

[1]- محمد علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ط 01، الأردن، 2006م، ص56.

[2]- مرجع سابق، جرجس مشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ص184.

4 ـ الفرق بين التعليم والتعلم:

يوجد فرق بين التعليم والتعلم فالتعلم هو ما كان نابعا من ذات المعلم، بمعنى أنه مبني على نشاطه الذاتي، فهو الذي يحاول ويخطئ ويصحح فيتعلم وأما التعليم فهو ما يملي من الخارج من غير الشخص المتعلم وأوضح مثال للتعلم هو الخبرة المستمدة من الحياة، الخبرة ينالها الفرد بالمحاولة والخطأ وتصحيح الخطأ فيكون التعلم أما مثال التعليم فإننا نجده كثيرا في المدارس وخصوصا المدارس المتخلفة فكلما تقدمت المدرسة فإنها تأخذ بأساليب التربية الحديثة التي تعتمد على الطفل في محاولاته لأكثر مما تعتمد على المدارس في تلقينه.[1]

5ـ صعوبات التعلم:

إن المدرسة هي المؤسسة المسؤولة عن علاج التعلم، كما أنها المسؤولة عن التعلم وهذا يتضمن التحول من النظرة إلى مشكلات التعلم على أنها صعوبات التعلم وليست تخلفا أو تأخرا تحصيليا أو دراسيا إلا أن ثمة متضمنات ومترتبات أخرى على هذا التحول من الضروري الإشارة إليها لأنها لازمة لنجاح المدرسة في مسؤولياتها العلاجية.

فهذه الترتيبات والمتضمنات عليها أن تكون بمثابة الناحية النفسية التي تنبثق منها النظرة إلى مشكلات التعلم المدرسي على أنها صعوبات وليس تخلف أو تأخر وفيما يلي بعض المعالم الهامة لهذه الناحية النفسية:

1ـ عندما نتبنى اتجاه النظر إلى مشكلات التعلم المدرسي على أنها مشكلات تخلف أو تأخر، فإننا حكمنا على أساس المقارنة... , المقارنة بين التلميذ

[1] ـ فايز مراد دنشن، معنى التعلم من خلال نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط01، 2003م،ص27.

العادي والتلميذ المتوسط، ويترتب على هذا أن يتركز علاجنا على علاج التأخر والتخلف بهدف الوصول بالتلميذ إلى ذلك التلميذ المتوسط العادي... ، بصرف النظر عن التلميذ المتخلف ذاته أو ما يتميز به من خصائص تجعله كائنا منفردا لا يناسبه إلا علاج مفرد. والتعلم ذاتي في نشاطه وممارساته ونتائجه لابد أن يكون علاج التلميذ ذاتيا في التعرف عليه وتشخيصه وعلاجه، فنحن لا نعالج التأخر أو التخلف، بل نعالج أو بالأصح نساعد إنسانا على تخطي صعوبة التعلم، نحن لا نعالج تأخرا بل نسير تعلما، والفرق كبير جدا بين أن نتناول أمرا ما اتجاه التخلف أو التأخر أن نتناوله باتجاه المشكلة.[1]

2- ثم أن من صاحب الحكم، أن ثمة مشكلة تعلم أو صعوبة التعلم، أو تعثر أو نمو أو توقف حركة؟ من وجهة نظر التخلف والتأخر صاحب الحكم والحكم النهائي هو المدرسة، أو على الأصح الامتحان أو على الأدق درجة الامتحان، المقوم هنا خارج التلميذ هنا خارج التلميذ هذا المقوم الخارجي هو الذي يقول قولا فضلا، إنه ثمة صعوبة توجد ويشخصها ويحددها، وعلى صاحب المشكلة الحقيقي التلميذ، أن يصدع بالأمر ولا رأي له، أما إذا نظرنا إلى مشكلات التعلم على أنها صعوبات يواجهها تلميذ فرد متعلم فإننا لا بد أن نعطيه الحق في أن يشارك على الأقل في تحديد صعوبته، في هذا الاتجاه، نعطي للمقوم الداخلي مكانا يتساوى مع المقدم الخارجي من مكان بل مكانة عريقة في تاريخ تعلم الإنسان.[2]

6- مكانة التعليمية وأهميتها:

لقد أصبحت التعليمية من مباحث اللسانيات من جهة وعلم النفس من جهة أخرى في علم قائم بذاته له مرجعياته المعرفية ومفاهيمه الاصطلاحية وإجراءاته

[1]- المرجع نفسه، ص101.
[2]- المرجع نفسه، ص101.

التطبيقية، وهذا ما سمح لها أن تحتل مكانها بين العلوم الإنسانية، حيث يأخذ تعليم اللغة العربية جزءا كبيرا من الوقت المخصص في الابتدائي، حيث أن اللغة أداة لكسب المعارف والخبرات المختلفة فعملية التعليم الابتدائي مثلا تتركز في السيطرة على اللغة القومية حيث تعد اللغة العربية إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة الابتدائية ثم المتوسطة ثم الثانوية لوظائفها وهذا الأساس في بناء التلميذ فكريا ونفسيا واجتماعيا.[1]

يتضح من خلال ما سبق أن للتعليمية أهمية بالغة في الحياة التعليمية ويمننا أن نبرز ذلك في النقاط التالية:

ـ تساعد الأساتذة على الاختيار الأمثل لأساليب التدريس على أساس علمي وليس عملي أو تشخيصات ذاتية أو تخمينات شخصية .

ـ توفر إطارا تصوريا نظريا له القدرة على تناول الواقع بالوصف والتحليل والتفسير.

ـ يسهم في ذلك التصور النظري في تقريب وجهات النظر بالنسبة للأساتذة حول طبيعة عملية التدريس واستراتيجياته.

ـ هيئ لكافة الأساتذة على اختلاف تخصصاتهم فهما متقاربا حول عملية التدريس واستراتيجياته المناسبة لإكساب المتعلم خبرات التعلم الضرورية وتقويم العملية التعليمية بهدف تطوير الخطة التدريسية التعليمية التي تناسب تلاميذه وظروفه التعليمية ومتى يلجأ إليها.

[1]ـ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط01، د ت الجزائر،ص153.

ـ توضح مدى الترابط بين عملية التدريس كعملية بين مدخلاتها ومخرجاتها التعليمية وتظهر الترابط بين كافة مقومات العملية التعليمية (الأهداف، المحتوى، الطرائق، أنشطة التعلم، مصادر التعلم، وسائل التعلم، أساليب واستراتيجيات التقويم) وهي مجموع العوامل المنشطة في صيغ سيكولوجية وتربوية بحيث يتم التفاعل معها وتوظيفها لديهم.

ـ ندرك من خلالها أهمية أساليب التدريس سواء التقليدية منها أو غير التقليدية وأن الاختيار المناسب منها يتفق وعوامل متعددة باعتبارات وأسس نظرية مرتبطة بعملية التدريس.[1]

ـ توفر تصورا لعناصر الموقف التعليمي وكيفية تنظيمها واستخدامها في تعليم التلاميذ وإكسابهم الخبرات التعليمية المرسومة

ـ توضح أنماط المحتوى التعليمي، وكيفية تحليله إلى العناصر المعرفية التي يتكون منها بغية تجميعها وتركيبها وتنظيمها في كل متكامل وبشكل يحقق الهدف التعليمي، الذي وضعت من أجله وكذلك النماذج المختلفة المتبعة في تنظيم المحتوى التعليمي التي بناءا عليها يمكن للأساتذة أن يتدرجوا بشرح المادة الدراسية ويتسلسل فيها بشكل يتفق وخصائص المعلم العقلية والاجتماعية والنفسية وغيرها.

ـ تأدية مهنة التدريس بشكل صحيح حيث يتعرف المدرس بفضلها على كيفية تقديم الدرس واستثمار الخبرات السابقة للمتعلم، وشرح المادة التعليمية وطرح

[1] ـ طارق بريم، تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الثانية ثانوي(دراسة تطبيقية في بعض الثانويات أنموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجيستر) تخصص علوم اللسان، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015 ،2014 ص34،

الأسئلة التعليمية،وتهيئة الفرص التربوية للممارسة، والقيام بعمليتي التعزيز والتقويم وغيرهما.[1]

[1]- المرجع نفسه، ص34.

الفصل الأول

الفصل الأول: تعليمية النحو العربي

المبحث الأول: مفهوم النحو وطرائق تدريسه

أولا: مفهوم النحو لغة واصطلاحا

أ) مفهوم النحو لغة

ب) مفهوم النحو اصطلاحا

ثانيا: أنواع النحو العربي

أ) النحو العلمي التحليلي

ب) النحو التربوي التعليمي

ج) الفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي

ثالثا: طرائق تدريس النحو

أ) الطرق التقليدية القديمة(طريقة المحاضرة والطريقة القياسية)

ب) الطرق الحديثة(طرقة النصوص الأدبية، الطريقة الوظيفية، طريقة الاكتشاف)

المبحث الثاني: أهداف ومشكلات تدريس النحو

أولا: أهداف تدريس النحو

أ) أهداف تعلم النحو في المرحلة الثانوية

ب) الأهداف العامة لتدريس النحو

ثانيا: مشكلات تدريس النحو وكيفية علاجها

أ) مشكلات تدريس النحو

ب) كيفية علاج مشكلات تدريس النحو

ثالثا: أهمية النحو العربي

تمهيد:

قبل التطرق لبعض المفاهيم العامة والأهداف المحققة من عملية تعليم النحو العربي في الثانويات والمتوسطات وغيرها، وآثاره على التحصيل لدى التلميذ، يجب أولا أن أطرح المشكل التالي: هل العرب قديما كانوا يعتمدون على قواعد تضبط قواعدهم. الجواب يكون كالتالي: لا لم تكن هناك أي قاعدة توجه لغتهم وتصحح أخطاءهم اللغوية بل" إن نطق العرب بلغتهم كان سليقة وسجية، ولن يكونوا بحاجة إلى قواعد يضبطون بها الألسنة، أو يعرفون بها الأساليب".[1]

وبعد اختلاط العرب بالعجم، نشأ عن ذلك تفشي اللحن أي الخطأ، فخشي من لهم علم باللغة العربية وقواعدها ممن حرضتهم غيرتهم عليها أن تصاب هذه اللغة وأصولها بما يضعف من مكانتها وشأنها وقيمتها العظمى ففكروا في وضع قواعد وقوانين تصون اللسان وتحفظه من الوقوع في الزلل وتكون بمثابة الضابط الكلي الذي يعصمه من الأخطاء.[2]

وبدأ التفكير في صيانة اللغة العربية من اللحن، كي لا يتغير معناه ويحافظ على سلامة اللغة.

كما بدأ التفكير اللغوي عند العرب بمعناه العلمي، من حيث جمع المادة وتصنيفها واستنباط القواعد وتحكيمها فيما يقوله اللغة أبناء اللغة، فنشأ ما يسمى بعلوم اللغة، ومن بينها النحو العربي أو علم النحو العربي وهو موضوع الدراسة ارتبط بالتعليم فما هو النحو؟ وما الهدف من تدريسه؟.

[1] ـ جمال قاسم، مباحث في اللسانيات العربية، دراسة في الخصائص لابن جني، دار الألمعية للنشر والتوزيع، ط01، 2011، ص07.
[2] ـ المرجع نفسه، ص07.

المبحث الأول: مفهوم النحو وطرائق تدريسه

أولا: مفهوم النحو:

أ ـ لغة: جاء في كتاب العين للخليل ابن أحمد الفاراهيدي " نحا(نحو): النحو: القصد نحو الشيء نحوت نحوه أي قصدت قصدي، وبلغنا أن أبا الأسود الدؤلي وضع وجوه العربية فقال للناس: "أنحو نحو هذا". فسمي نحوا وبجمع أنحاء". [1] فالنحو هو القصد وقد استعار "أبو الأسود الدؤلي" هذه الكلمة ليطلقها على العلم الذي اهتدى إليه.

ولقد جاء في لسان العرب "لابن منظور" في مادة نحا: "والنحو إعراب كلام العرب والنحو القصد والطريق، يكون ظرفا ويكون اسما، نحاه ينحوه و ينحاه نحوا و انتحاه... وهو في الأصل مصدر شائع، أي نحوت نحوا كقولك قصدت قصدا، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم... وبلغنا أن أبا الأسود وضع وجوه العربية وقال للناس: " أنحو نحو هذا "فسمي نحوا ".[2]

إذن أستنتج من هذين التعريفين أنهما اتفقا حول معنى كلمة" نحو" فهي مشتقة من مادة " نحا" وهي القصد، وقد استعيرت هذه الكلمة لتدل على علم من العلوم العربية بعد مقولة "أبي الأسود الدؤلي " أنحو نحو هذا".

النحو في اللغة كذلك هو: القصد والجهة، تقول نحوت فلان إذا قصدت جهته، وفي تعريف آخر، أن للنحو عدة معاني: القصد والجهة كنحوت نحو البيت، والمثل: كزيد نحو عمر، والمقدار: كعندي نحو ألف، والقسم: كهذا علي خمس أنحاء،

[1] ـ الخليل ابن أحمد الفاراهيدي، كتاب العين ، تح، عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 2003، ج04، ص201.

[2] ـ ابن منظور، لسان العرب، باب النحو، دار صادر، بيروت، لبنان، ط01، 2000م، مجلد 14، ص213-214.

والبعض: كأكلت نحو السمكة، وجمع الإمام الداوودي هذه المعاني في بيتين شعريين هما:

للنَحو سبع معان قد أتت لغة جمعتها ضمن بيت مفرد تكمُلا

قصد ومثل ومقدار وناحيَة نوع بعض وحروف فأحفظ المثلا [1]

كما عرفه بعض المعاجم اللغوية على النحو التالي:

القصد والطريق يقال(نحا نحوه) أي قصد قصده، ونحا بصره إليه أي صرف وبابهما عاد(وأنحى بصره عنه عدله) و(نحاه) عن موضعه (فتنحى)، والنحو إعراب الكلام العربي والنَحي بالكسر زق للسمن والجمع (أنحاء) و(الناحية) واحدة النواحي.[2]

"وقال "ابن فارس" :" النون والحاء والواو تدل على قصد ونحوت نحوه ولذلك سمي نحو الكلام لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب يتكلم به ويقال إن بني نحو قوم من العرب.[3] نستنتج أن للنحو تعار يف لغوية عديدة، لكن معظمها تشترك في معنى القصد والجهة.

ب ـ اصطلاحا: لقد كان علم النحو في البداية يمثل للعرب عنوان ثقافتهم وفصاحتهم، ثم بدؤوا يحصرون مفهومهم على أنه التغيير الذي يطرأ على أواخر الكلم من حيث البناء والإعراب وهذا نظرا لاهتمامهم بالشكل دون المعنى، وبعد

---

[1]ـ حدورة عمر، المصطلح النحوي الكوفي وأثره على النحاة المحدثين(تمام حسن ومهدي المخزومي)أنموذجين، مذكرة تخرج ماجيستر، ص25-26.

[2]ـ محمد أبي بكر ابن عبد القادر الرازي، قاموس مختار الصحاح، دار الفكر، بيروت، د ط، تص284.

[3]ـ ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح، عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت، 1991م، د ط، ت، ج05، ص403.

ذلك وسع هذا المفهوم فأصبح يتعدى الكلمات إلى تراكيب اللغة.[1] ويتضح ذلك من خلال أقوال بعض العلماء.

يقول بعض النحاة القدماء في تحديد علم النحو: "أنه علم يعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناءا" ومن بينهم " الفكاهي والأشموني"وغيرهم، وهذا ابن "جني يعرفه " في كتابه " الخصائص" يقول: " هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيرها كالتشبيه والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب وغير ذلك، ليلحق من ليس أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شد بعضهم عنها رد بها إليها".[2] فهذا التعريف يجسد الفترة التي جمعت فيها اللغة لاستخراج قواعدها، لغرض تعليم اللغة العربية للعجم الداخلين في الدين الإسلامي، ودرء الخطر الذي يهدد العربية نتيجة لاختلاط العرب بغيرهم من الأمم.

كما يعرفه " السكاكي" في كتابه "مفتاح العلوم" " أن تنحوا معرفة كيفية التركيب فيما بين الكلم، لتأدية أصل المعنى مطلقا بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب وقوانين مبنية عليها ليتحرر بها عن الخطأ في التركيب".[3] كما يعرف " إبراهيم مصطفى" النحو في كتابه "إحياء النحو" بقوله هو قانون تأليف الكلام وبيان كل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة ، حتى تنسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها ".[4] من خلال هذه التعاريف نجد أن كل من ابن جني والسَكاكي وإبراهيم

---

[1]- ينظر، ظبية سعيد ألسليطي، تدريس النحو العربي، دار المعرفة اللبنانية، ط 01، 2001م، ص24-25-26.

[2]- ابن جني (أبو الفتح عثمان)، الخصائص، تح، محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط 02، 1952م، ص33.

[3]- سراج الدين يوسف ابن أبي بكر محمد ابن علي أبو يعقوب السَكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، ت، ص33.

[4]- إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، دار الآفاق العربية، القاهرة، د ط 2003م، ص01.

مصطفى لاحظوا أن الإعراب نتيجة للتركيب، لأن الكلام أي كلام العرب بالأخص هو عبارة عن تركيب كلمات لتحصيل جمل وتركيب جمل لتحصيل نصوص.

من خلال كل هذه التعاريف يتبين أن النحاة العرب حتى بعض القدماء منهم كانوا على علم تام بماهية النحو، فلم يقصره فقط على الإعراب وهذا يتبين في الأدلة التي جاء بها ابن جني والسَكّاكي وإبراهيم مصطفى.

ثانيا: أنواع النحو:

للنحو مستويين تم التمييز بينهما من طرف القدماء وهذا يرتبط بمسألة صعوبة النحو ألا وهما النحو العلمي والنحو التعليمي.

أ ـ النحو العلمي التحليلي: Grammaire scientifique analytique وهو نحو تخصصي ينبغي أن يكون عميقا مجردا، يدرس لذاته وتلك طبيعته ويسمى بالنحو التخصصي.

ب ـ النحو التربوي التعليمي: Grammaire pédagogique وهو يقوم على أسس لغوية ونفسية وتربوية يركز على ما يحتاج إليه المتعلم، فيستثمر بعض المفاهيم أو المصطلحات النحوية لهذه النظرية، (النظرية النحوية) أو تلك، ليتخذ منها أصولا يبني إليها منهجية تعليمية متسقة ومنظمة، تعتمد على النتائج التي توصل إليها علماء النفس البيداغوجيا واللسانيات التطبيقية، ويسمى أيضا النحو الوظيفي.[1]

[1]ـ خالد عيسى عبد الكريم، محاولات التجديد والتيسير في النحو العربي(المصطلح والمنهج) نقد ورؤية، جامعة الملك سعود، قسم اللغة العربية، الرياض، مجلة الخطاب الثقافي، العدد الثالث، خريف، 1429ه، 2008م، ص13.

ج ـ الفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي: النحو العلمي هو تلك القواعد والمعايير التي وضعها النحاة الأوائل، أما النحو التعليمي فهو وظيفي تساعد معرفته على التحكم في اللغة عند الفرد، حيث يستعمل مختلف، البنى التركيبية بطريقة آلية قياسية وإيداعيه في الوقت ذاته، تقول الدكتورة خوله طالب الإبراهيمي: " فالنحو العلمي هو نظرية اللغة يجب أن يكون معياريا، بل عليه أن يكون علميا موضوعيا، يصف أنحاء اللغة ولا يفضل في أي منها أي تأدية أخرى، إذ إنه يعتمد على كل ما هو موجود في كلام العرب المتعلمين.[1]

أما النحو التعليمي فهو مجرد تطبيق لتلك النظرية فهو مجموعة من القواعد الوظيفية يهتم بها المختصون في التربية والتعليم فالنحو العلمي هو ذلك العلم التحليلي التخصصي، يتعمق فيه الباحثون المتخصصون، بهدف وصف الظواهر النحوية وتفسيرها تفسيرا علميا دقيقا.[2] أما النحو التعليمي التربوي فهو المستوى الوظيفي النافع لتقويم اللسان وسلامة الخطاب والأداء وأداء الغرض وترجمة الحاجة بصورة سليمة، فالنحو منذ نشأته، بطريقة سهلة، تبعده عن الوقوع في متاهات التحليل والتعليل والفلسفة التي لا جدوى منها في النحو العربي. فهذا المستوى النحوي الوظيفي يدرج في البرامج التعليمية والكتب المدرسية عبر الاستخدامات المنهجية للنحو العلمي، تختلف عنها في التعليمي العام يسعى في دراسة اللغة اكتشاف نظامها في النحو التعليمي العام يسعى في دراسة اللغة إلى اكتشاف نظامها ويستخدم وسائل علمية موضوعية للوصول إلى النتائج، بينما المبرمج للمحتوى يستخدم هذه النتائج بطرق خاصة قصد تمكين المتعلم من اللغة".[3]

---

[1]ـ أكلي سورية، حركة تيسير تعليم النحو في الجزائر، مذكرة ماجيستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012م، ص29- 30.

[2]ـ المرجع نفسه، ص30.

[3]ـ المرجع نفسه، ص30-31.

إذن العلاقة بينهما علاقة تكامل لا يستغني أحدهما عن الآخر لأنهما كل متكامل ولأنهما نظرية وتطبيق لهذه النظرية.

ثالثا: طرائق تدريس النحو العربي:

الطرق نقصد بها الوسائل والطرائق التي يستعملها المعلم لإيصال المادة إلى المتعلم والطريقة تعني ترتيب الظروف الخارجية للتعلم وتنظيمها واستخدام الأساليب التعليمية الملائمة لهذا الترتيب والتنظيم بحيث يؤدي ذلك إلى الاتصال الجيد مع المتعلمين لتمكينهم من التعلم .[1] فهناك طرق قديمة وطرق حديثة وهي:

أ ـ الطرائق التقليدية القديمة: وتتمثل في طريقتين وهما:

1ـ طريقة المحاضرة: وهي تعتبر المعلم هو العنصر الأساسي والفعال حيث يقوم بإلقاء المحاضرة شفهيا أو كتابيا والمعلم يقضي وقته غي الاستماع لهذه الدروس دون أي مناقشة. وهذه العملية تصلح عند كم هائل من المتعلمين، حيث يستحيل إجراء مناقشات مع هذا الكم الهائل ولكن، يبقى الإشكال نفسه لأن هذه الطريقة يستفيد منها الأستاذ أما المتعلم أو التلميذ فيكون طرفا سلبيا فيها لأنه يتلقى المعلومات دون القدرة على طرح الأسئلة والاستفسار والمناقشة، مما يبعد روح الإبداع والتفكير لدى المتعلم... ، وهذا ضروري في العملية التعليمية وخاصة في تدريس النحو الذي بطبيعته علم دقيق يميل إلى التجريد، فلا يتفاعل بهذه الطريقة بل تجعل الطالب ضعيف اللغة لأنه لا يتمرن عليها ويصبح عقله يميل إلى الكسل ولا يفكر، وبالتالي ينقص ذكاءه بحيث يقدم المعلم القاعدة بطريقة مباشرة دون مقدمات ودون ربطها بالدروس الأخرى فيقوم المتعلم بحفظها عن ظهر قلب، ولكن عندما

[1]ـ طه حسين الدُليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ط01، 2003م، الأردن، ص21.

تطلب منه التطبيق، لا يفهم شيئا أولا يستطيع تطبيق تلك القاعدة ونجد كثيرا من المتعلمين يحفظون قواعد نحوية ولكن عندما تطلب منهم إعراب كلمة ما في النص أو شرح ظاهرة التقدم والتأخر فلا يستطيع ذلك. فهذه الطريقة إذا لا تجدي نفعا لأنها ليست طريقة علمية ولا تساعد المتعلم بل تقوم بملء ذاكرته بمعلومات جامدة لا يفهم منها شيئا ولا يستطيع استخدامها عند حاجته إليها.

2- الطريقة القياسية: هي أحسن من الطريقة الأولى، لأنها تحمل الفكر وتعتمد على المعلومات السابقة لدى المتعلم والبناء عليها، ظهرت هذه الطريقة في القرن التاسع عشر وهي تبدأ بعرض القاعدة ثم تعرض الأمثلة التي تكمل القاعدة وتمتز أيضا بأنها تتدرج من الجزء إلى الكل ومن الخاص إلى العام، ويحدث في هذه الطريقة الأخذ والرد بين المعلم والمتعلم فيحدث تواصل لغوي، وبالتالي يحس المتعلم بأنه يشارك في هذه العملية، ولكن أرى أنه رغم البطء يصل للمحتوى والمشاركة وتعويد الفكر على العمل بالتدقيق والذكاء لحل تلك التطبيقات وتبقى هذه الطريقة ناقصة رغم أنها أحسن من الطريقة الأولى لأن المتعلم لا يكون محور العملية التعليمية.

هذا عن الطريقة التقليدية لتدريس النحو وكما رأينا فلا تنمي قدرات المتعلم ولا تساعده على الفهم والاستيعاب بل يرى المادة النحوية من خلالها مادة جامدة، ولا تفاعل فيها ولا فائدة منها إلا حفظ القواعد حفظا حرفيا دون تعليل لها ودون فهمها ولا وضوح بسبب هذه القواعد وهدفها الذي يتمثل في تلقين اللغة العربية للمتعلم وحفظ لسانه من الخطأ وتمكينه من إنشاء أسلوب سليم باللغة العربية الفصحى.[1]

[1]- المرجع نفسه، ص49.

ب ـ الطرائق الحديثة أو المطورة في تدريس النحو: من خلال ما عرضناه من الطرائق التقليدية التي وجدنا أنها لا جدوى منها ولا ينتفع منها المتعلم فلهذا ظهرت طرق حديثة ومطورة أكثر منها:

1ـ طريقة النصوص الأدبية: ظهرت هذه الدراسة في أواخر الأربعينيات مع ظهور الدعوة إلى تيسير النحو وهي طريقة جديدة يتم بها استخلاص القاعدة النحوية من النص الأدبي واستنباط الأمثلة منه، والأساس العلمي والتربوي فيها فإن القواعد النحوية ظواهر لغوية وأن الوضع الطبيعي لدراستها إنما يكون في ظل اللغة.[1] وأول كتاب مدرسي يمثل هذه الطريقة كان كتاب (النحو الجديد) لعبد المتعال الصعيدي، وهذه هي الطريقة التي تستمد القواعد من النص حيث تؤخذ الجملة التي يمكن استنباط القاعدة منه، أي يصل التلميذ من القواعد بالنص الذي قرأه، فتظهر فائدة من دراسة هذه القواعد لأنها استنبطت من النص وليست في أمثلة جامدة، وقد لقيت هذه الطريقة رواجا في البلدان القريبة واستخدمت بكثرة في الأوساط التعليمية لما لها من فائدة في رسوخ اللغة وأساليبها رسوخا مقرونا بخصائصها الإعرابية كما أنها تعتمد على المستمد من هذا الاستعمال الصحيح للغة في مجالاتها الحيوية وفي الاستعمال الواقعي.[2] وهذه الطريقة أسرع من الطريقة الاستقرائية، أما ما يعاب عليها فهو أنها تهتم باللغة أكثر من القاعدة النحوية، حيث ترتكز على مهارات القراءة.

2ـ الطريقة الوظيفية: لقد ظهرت هذه الطريقة حديثا بظهور الدراسات القائمة على الاستخدام الوظيفي للغة باعتبار اللغة الاجتماعية لا يمكن دراستها بمعزل عن المجتمع ومنها تفطن العرب لما يسمى بالنحو العربي وهذا الاتجاه يرى أنه لا فائدة

[1]ـ المرجع نفسه، ص 49- 50.
[2]ـ مرجع سابق، ظبية سعيد ألسليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص68.

من تعلم القواعد النحوية إن لم يستعملها المتعلم في حياته أو إذا كان بعيدا عن تعاملاته اليومية وحياته الاجتماعية وهذه الطريقة قد أشار إليها الجاحظ حيث قال: ومن العجب أننا مازلنا ننادي بتلك الحلول وننزلها منزلة رفيعة بين الحلول العصرية لمشكلات تعلم النحو القديمة والجديدة.[1] ويهتم النحو الوظيفي بواقع المتعلم، حيث يستخدم المحسوس للوصول إلى التجريد وبهذا تتضح صورة القواعد النحوية للمتعلم وتهتم هذه الطريقة أيضا بالتخطيط والتنظيم وربط المعلومات فيما بينها.

3- طريقة الاكتشاف: وهي طريقة ذاتية تعتمد على اكتشاف الطالب للإشكالية وتحليلها للوصول إلى الفهم بعمق فيقوم المعلم بتوجيه الطالب ومساعدته لكي يكتشف وحدة القاعدة وبالتالي تكون المعلومة راسخة في نفسه ومفهومه بالشكل الجيد لأنه تحصل على المعلومة بتفكير حاذق منه وبجهد شخصي فيحس أنه محور العملية التعليمية، أما المعلم فيقوم بعملية الإرشاد والتوجيه وتصويب خطأ المتعلم، وهذه الطريقة تساعد المتعلم خاصة في المستوى الثانوي والجامعي، لأنها تنمي قدراته وتكشف عن قدراته ومهاراته كما تساعده على الاعتماد على نفسه للحصول على المعلومة ، وبالتالي يستطيع أن يبذل جهودا شخصية منه لفهم المادة الدراسية خاصة القواعد النحوية التي تتطلب التوثيق والدراسة المتواصلة واستخدام المهارات العقلية لأنه يميل إلى التجريد، فمن خلال ما قدمناه من طرق لتدريس النحو واختيار الطريقة المناسبة قد تجعل المتعلم متمكنا من القواعد النحوية التي أفضت إشكالا على المتعلمين في مختلف الأطوار خاصة الطور الثانوي فالطريقة عنصر أساسي

[1]- عيسى دوفستو، مشكلات تدريس قواعد النحو، جامعة الجزائر، 2006م، ص187.

لتوصيل المادة التعليمية بشكل جيد ومفهوم أي الطريقة تجعل الصعب سهلا ومبسطا.[1]

المبحث الثاني: أهداف ومشكلات تدريس النحو

أولا: أهداف تدريس النحو

أ ـ أهداف تعليم النحو في المرحلة الثانوية:

من المعلوم أن تعلم النحو ليس غاية في حد ذاته، وإنما هو وسيلة لغايات تربوية وفكرية وثقافية، فهو يساعد المتعلم على فهم خصائص البنية اللغوية، ونظام تركيبها ووظائف الكلمات داخل النسق اللغوي كما يساعد على التعبير الصحيح والفصيح والاستعمال السليم للغة وتجنب الأخطاء التي تؤذي إلى سوء الفهم للمعنى. وتعلم النحو له أثر كبير في تكوين شخصية المتعلم وتهذيب ذوقه الفني والجمالي، والتلميذ في هذه المرحلة الثانوية في حاجة إلى تنمية فكرة، وإلى الاستخدام السليم للغة، لأن ذلك يهيئه للمرحلة الجامعية وأكبر هدف ينبغي السعي إلى تحقيقه لدى المتعلم في هذه المرحلة هو إكسابه الملكة اللغوية.[2] كما نستطيع القول بأن لتعلم النحو هدفين رئيسيين أولهما الهدف النظري وثانيهما الهدف الوظيفي

الهدف النظري في تدريس النحو يرمي إلى تعليم تعميمات عامة وشاملة عن اللغة لأن هذه التعميمات أمر ضروري وأساسي خاصة في المراحل الإعدادية والثانوية.

---

[1]ـ المرجع نفسه، ص187.

[2]ـ ينظر، تعليمية مادة الأدب العربي للتعليم الثانوي، إعداد هيئة التأطير بالمعهد لتكوين مستخدمي التربة وتحسين مستواهم، الجزائر، 2004م، د ط ، ص99- 100.

والهدف الوظيفي يرمي إلى مساعدة التلاميذ في تطبيق تلك التعميمات والحقائق في مواقف لغوية مختلفة المهارات اللغوية (القراءة، الكتابة، التحدث، والسماع).[1]

ب ـ الأهداف العامة في تدريس النحو: يهدف الدرس النحوي إلى تحقيق ما يلي:

ـ تعريف التلميذ بأساليب العربية وتعويده على إدراك الخطأ فيما يقرأ ويسمع ويتجنب ذلك في حديثه وقراءته وكتابته.

ـ يهدف النحو إلى ضبط الكلام وصحة النطق والكتابة.

ـ مساعدة التلميذ على زيادة ثروة لفظية ولغوية وذلك باستخدام الأمثلة المعطاة والتدريب على الاشتقاق واستخدام المعاجم لاستخراج الكلمات المطلوبة.

ـ تثقيف وذلك عن طريق زيادة معلوماته بالأمثلة والتطبيقات المفيدة.

وضع القواعد النحوية والصرفية موضع التطبيق العلمي قراءة ومحادثة وكتابة، وهو الغاية من تدريس النحو.[2]

ـ تمكين التلاميذ من فهم الجملة، ووظيفة بعض عناصرها، والأحكام العربية التي تعطي للكلمة.

ـ تدريبهم على بعض مظاهر التفكير كالملاحظة والتحليل والتصنيف والتعليل والاستنتاج

[1]ـ محمد صلاح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 2000م، ص366.

[2]ـ زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 1999م، د ط، ص200.

يمكنهم من الإلمام بالأدوات النحوية المقرر تدريسها والتعرف على الأثر الذي تحدثت فيه الجملة من حيث المبنى والمعنى.

ـ تدريبهم على المقارنة بين التراكيب المتشابهة والمختلفة واستنباط الأحكام.[1]

ثانيا: مشكلات تدريس النحو وكيفية علاجها

أ ـ مشكلات تدريس النحو: لقد نشأ النحو كما هو متعارف عليه بغية وضع حد لظاهرة اللحن والحفاظ على اللغة العربية كما نطق بها الأوائل، وكذا القدرة على التعبير والفهم الصحيحين، فكان في بدايته وسيلة تأخذ بيد المتعلم لتحقيق غايات، ولكن فيها ولكن فيها بعد بدأ يحيد عن مساره الصحيح فهذا" ابن مضاء القرطبي" يقول: " وإني رأيت النحويينـ رحمة الله عليهمـ قد وضعوا صناعة النحو لحفظ كلام العرب من اللحن وصيانته عن التعبير، فبلغوا من ذلك إلى الغاية التي أملوا وانتهوا إلى المطلوب الذي ابتغوا، إلا أنهم التزموا ما لا يلزمهم وتجاوزا فيه القدر الكافي فيما أرادوا منها، فتوعرت مسالكها، ورهنت مبانيها وانحطت عن رتبة الإقناع حجها، حتى قال الشاعر:

ترنو بطرف ساحر فاتر أضعف من حجَة نحويً.[2]

وهذا" هادي نهر" يقول" لقد أصبح النحو علما مقصودا لذاته لا لفائدته في صحة الكلام(...) لقد وضع نحاتنا وقعهم في تناقص قواعد النحو ولم يستنبطوها، بعد أن أعجبوا بعلمهم واغرموا بمعتقداتهم فأسرفوا فيها، مما أوقعهم في تناقص

[1]ـ مديرية التعليم الأساسي، مناهج التعليم الأساسي للطور الثاني، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د ط، 1986م، ص84.

[2]ـ ابن مضاء اللخمي القرطبي، الرد على النحاة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط01، 2007م، ص08- 09.

مرير بعضهم ومع أنفسهم".[1] وهو ما يشير إلى الخلافات التي نشأت بين النحاة والتي أفرزت عدة مدارس ومناهج خرجت بالنحو إلى متاهات وآراء ليست من اللغة في شيء.

وما زاد الطين بلّه هو تأثر علماء النّحو العربي بالأساليب الفلسفية والمنطقية، فبالغو في العديد من المسائل اللغوية كالذكر، والحذف، والعلل الثواني و الثوالث، وبذلك انتقل الدرس النحوي من معالجة الظواهر اللغوية معالجة تعتمد على استقراء المادة اللغوية، وتحليلها لاستنباط قواعدها(...) إلى نمط من الدرس الذهني الذي يفسر الظواهر اللغوية تفسيرا عقليا يعتمد على فلسفة المنطق.[2] وقد حدث هذا بعد القرن الثالث للهجرة، وهي القدرة التي أخذت فيها الثقافات الأجنبية تسرب إلى البيئة العربية وخاصة منها الثقافة اليونانية.

ومع مبالغة النحويين في مزج النحو بالمنطق والفلسفة واستخدام العقل والتأويل، بدأت متاعب اللغويين والمتعلمين على حد سواء أما النحاة فقد جرهم ذلك إلى تأويلات وتمحُلات وتعسُفات وتقديرات المحذوفات غير الموجودة أصلا في التراكيب،التي يتلفظ بها المتكلمون، أما المتعلمون فقد وجدوا أنفسهم في دوامة من التقديرات، كتقدير علامات على الكلمات، أو تقدير كلمات أو جمل محذوفة، كما أنهم أصبحوا يتجرعون قواعد نحوية كثيرة جدا، ويحفظوها حفظا ببغاويا، ففي هذا الشأن يقول"علي أحمد مذكور" : " إن جوهر المشكلة ليس في اللغة ذاتها وإنما في كوننا نتعلم العربية قواعد صنعة وإجراءات تلقينية، وقوالب صماء نتجرعها تجرعا

[1]- هادي نهر، اللغة العربية وتحديثات العولمة، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، د ط، 2016م، ص198.

[2]- علي المزهر اليساري، الفكر النحوي عند العرب أصوله ومناهجه، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ط01، 2003، ص105.

عقيما، بدلا من تعلمها لسان أمة ولغة حياة".[1] فهو هنا يؤكد على أن الخلل يكمن في طرق تدريس النحو العميقة التي أثرت سلبا على المتعلمين خاصة الناشئة منها، والذين تبدوا أخطائهم النحوية واضحة في كلامهم وقراءاتهم وكتابته، بل وتعدى الأمر حتى خريجي الجامعات في مختلف التخصصات، ويمكن القول إن صعوبة النحو قد ترتبت عن اتحاد مجموعة من الأسباب المختلفة أهمها:

1 ـ صعوبة النحو في حد ذاته: الذي يعود سببه كما سبق ذكره إلى استخدام المنطق والفلسفة والاعتماد على القوانين التجريدية والتحليلية وكذا الاستنباط والتعميم والتعليل وهذا يتطلب مجهودا ذهنيا كبيرا هذا فضلا عن كثرة الشذوذ.

2 ـ ضخامة المادة: إن تعدد آراء النحاة اتجاه المسألة الواحدة وكذا خلط غث مواد النحو بسمينة، والمستعمل بالمجهول الموهوم إضافة إلى اعتماد التمارين الافتراضية الوهمية واللهجات واللغات الضعيفة والشواذ، كل هذا زاد في مادة النحو ونفي الحسم في مسائله فأصبح ثقيلا يصعب الإلمام به.[2]

3 ـ طريقة تدريس النحو: إن الطريقة المتبعة في تدريس النحو منذ بدايته هي الطريقة التلقينية، وهي طريقة أصبحت لا تساير متطلبات العصر ولا حاجة الدارسين، إذ لا تستثير فيهم تشويقا ولا اهتماما، بل ترهقهم حفظا من دون معرفة الغاية منها، ولا النظر إلى مراميها.

4 ـ القصور في فهم النحو: إن مفهوم النحو يقتصر فقط على ضبط الكلام، وهذا خطأ إذ لا بد أن يتجاوز ذلك إلى التراكيب اللغوية و بنى الجمل الفرعية والأساسية والمعاني.

---

[1] ـ علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر، القاهرة، د ط، 2000م، ص283.

[2] ـ مرجع سابق، أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ص123- 124.

5 ـ الاضطراب في اختيار المباحث اللغوية: إذ لا يوجد أساس معين توضع وفقه البرامج والمناهج، وإنما هو محكوم بأمزجة ومشارب أعضاء لجان التطوير.

6 ـ قصور إعداد المعلم: إننا كثيرا ما نجد المعلمين الجدد تنقصهم القدرة على الحديث والحوار بلغة سليمة، حيث دائما ترد منهم أخطاء فادحة سواء في النحو أو في الصرف، أو الأدب أو البلاغة، وهذا أمر يعود إلى الضعف في مستوى تعلم اللغة العربية في الكليات خاصة تلك التي تعتمد على الضعاف الحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الثانوية.

7 ـ التباين ما بين العامية والفصحى: إن الهوة التي بين اللغة العربية الفصحى والعامية كثيرة جدا، هذا فضلا على العامية أكثر استعمالا من الفصحى، حتى أن البعض دعوا إلى استخدام العامية في الكتابات الأدبية.[1]

ب ـ كيفية علاج هذه المشكلات: من بين الإجراءات التي يمكن للمعلم أن يستخدمها للحد من صعوبة تدريس النحو وفهمه من قبل التلاميذ ما يأتي:

ـ العمل على تبسيط النحو والأخذ بمقترحات المجامع اللغوية وآراء المختصين.

ـ تعويد الطالب على سماع الأساليب العربية الصحيحة وتقليدها باستمرار.

ـ ضرورة اختيار الأساليب التي تربط بحياة المتعلم وبيئته وتعامله مع أفراد مجتمعه.

ـ وضوح الأهداف المرسومة لتدريس النحو وتمثلها في أذهان مدرسي اللغة.

[1] ـ مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، دار الثقافة، القاهرة، د ط، 2005م، ص270.

ـ إلغاء بعض المسائل الشائكة في النحو وتركها للمختصين مثل: الاشتغال، الإعراب التقديري والمحلي.

ـ عدم دراسة القواعد النحوية بعيدا عن النصوص الأدبية وعدم استخدام أمثلة جامدة خارجة عن واقع المتعلم.

ـ محاسبة الطالب على أخطائه اللغوية والنحوية وتصحيحها له.

ـ تحديد شروط الالتحاق بتخصص اللغة العربية وآدابها، ليكون ذا وزن كباقي التخصصات لأن الطلاب أو التلاميذ الموجهين لدراسة اللغة في الجامعة هم الفئة التي لم تتحصل على شهادة البكالوريا بدرجة عالية وهذا إجحاف في حق اللغة العربية واحتقارها مقارنة باللغات الأخرى التي تتطلب درجة عالية ومعدلا كبيرا للتخصص في دراستها.

ـ السعي الجاد لإعداد أساتذة أكفاء بالنحو بطرائق التدريس الجيدة.[1]

ـ إلزام الأساتذة بفترة تربصية قبل خوضهم في ميدان تدريس قواعد اللغة العربية خاصة القواعد النحوية.

ـ إسناد النحو إلى أساتذة أكفاء ومتخصصين ومتمكنين من هذه المادة(القواعد النحوية).

ـ بناء المناهج على أسس علمية تسهر عليها لجنة خاصة، تكون على الاطلاع الدائم بكل المستنجدات في حقل اللغات الأخرى. وتحمل عل عاتقها اختيار طرائق حديثة في التدريس وخلق انسجام بين حصص التنظير والتطبيق بمعنى أن أستاذ

[1]ـ محمد جاهمي، واقع النحو العربي في المرحلة الثانوية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد السابع، فيفري2005م، ص10.

المحاضرة يكون نفسه أستاذ التطبيق وعلى الأقل تكون لهما علاقة أو يتحاوران ويتعاونان في إفهام الدرس.

ـ أن يتماشى عدد المواضيع مع الحجم الساعي للمادة طول السنة.

ـ توفير قاعات الانترنيت وتزويد التلاميذ بكتب تخص النحو العربي.

ـ رفع معامل مادة النحو، وعدم تمكين التلميذ من الانتقال إلى مستوى أعلى إذا لم يحصل معدلا فيها.

ـ إعادة قراءة التراث النحوي القديم بصياغة بسيطة ميسرة بلغة عصرية وأمثلة من واقعنا المعاش، لا بأمثلة أكل عليها الدهر وشرب.

ـ ضرورة مراعاة مستويات التلاميذ ومراحل نموهم اللغوي أثناء تدريس الأساليب الصحيحة والتقليد والممارسة والتمرن على فهم القواعد النحوية.[1]

ثالثا: أهمية النحو:

لم يحض أي علم من علوم اللغة العربية باهتمام بالغ من طرف العلماء أكثر من علم النحو، حيث ألفت فيه الآلاف من الكتب ودرست وناقشت مختلف قضاياه سواء من العلماء القدامى أو المحدثين ولا يدل هذا إلا على أهمية هذا العلم فهو العمود الفقري للغة العربية، ولا تقوم إلا به، لأن لكل لغة قواعد وضوابط تحكمها، فمن القدامى نجد "ابن فارس" الذي يقول في كتابه ألصاحبي: " من العلوم الجليلة التي اختصت به العرب، الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، و به يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما تميز فاعل من مفعول ولا

[1]ـ المرجع نفسه، ص10.

مضاف من منعوت، ولا تعجب من استفهام ... ولا نعت من توكيد.[1] أما عند "ابن جني" و"ابن يعيش" وكذا الأوائل في النحو العربي كالخليل وسيبويه والأخفش والمازني والكسائي والفراء... النحو أساس بناء الجملة العربية، ذلك لأنه لا بد لكل لغة من قوانين تنظمها وتضبطها، وتجمع شوا ردها، وتكشف عن خفاياها، وتوحد ظواهرها المختلفة لأن تلك القوانين أو القواعد هي الوسائل الإجرائية التي تعين المتكلم على كشف مكنون النفس والتعبير عما تختلج في وجدانه بلغة صحيحة وسليمة.[2] أما عن " ابن خلدون" فيرى أن النحو أهم علوم اللسان البشري فيقول: " أركان علوم اللسان أربعة ÷ي: اللغة، النحو، البيان، الأدب، وإن الأهم المقدم منها النحو إذ به يتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاه لجهل أصل الإفادة.[3]

ولم يدرك أهمية النحو القدماء فقط بل تحدث عنها كثير من المحدثين أيضا، والباحث "محمود السيد" يقول فيه: " له الدور المهم في فهم المقروء وفي الاستعمال، والتعبير السليم شفهيا كان أم كتابيا".[4] ويقول "عباس حسن": " إن منزلة النحو من العلوم اللسانية منزلة الدستور من القوانين الحديثة، وهو أصلها الذي تستمد عونه، وتستلهم روحه، وترجع إليه في جليل مسائلها وفروع تشريعها، ولن نجد علما من تلك العلوم يستقل بنفسه عن النحو أو يستغني عن معونته أو يسترشد بغير نوره وهداه".[5] أما " يحي بعطيش" فيعتبره العمود الفقري لأي لغة، خاصة

---

[1]- ابن فارس، ألصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح، أحمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط01، 1997م، ص43.

[2]- ابن عرفة ابن صافي، تدريس قواعد اللغة في الطور الثالث من المدرسة الابتدائية، مجلة همزة وصل، عدد خاص، 1991م، الجزائر، ص194.

[3]- ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2004م، د ط، ص565.

[4]- محمود السيد، تطوير مناهج التعليم والقواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام(تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، 1987م، ص39.

[5]- عباس حسن، اللغة والنحو بين القديم والحديث، دار المعارف، القاهرة، 1996م،د ط، ص60.

اللغة العربية الفصحى فيقول في هذا الصدد: " يعد النحو في أي لغة العمود الفقري لها، لأنها لا تستقيم إلا به، وبدونه يبقى الكلام مجرد ركام من الكلام، لا يحصل به فهم أو إفهام".[1] ويذكر الباحث" محمد بن حموا أهمية علم النحو بالنسبة إلى المتكلم فيقول: " يوسع العقل، ويثبت الذكاء والدهاء فيجعل صاحبه مثقفا".[2]

كما تظهر وظيفة النحو جليا في مختلف الوظائف التي تؤديها والتي تحصيها لنا الباحثة ظبية سعيد ألسليطي فيما يلي

ـ يكفل سلامة التعبير، صحة أدائه، وفهم معناه وإدراكه من غير لبس أو غموض.

ـ يساعد على جمال الأسلوب وجودته ودقته، وتنمية مهارات التفكير العلمي مثل دقة التفكير.

ـ يعين على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا، فتكون عند الدارسين عادات لغوية سليمة.

ويري هالداي في كتابه النحو الوظيفي أن للنحو ثلاث وظائف وهي:

ـ مثالية: أي لعمل جمل مثالية.

ـ سياقية: أي من أجل سياق الكلام.

ـ شخصية: أي العلاقة بين الأشخاص وتعاملاتهم.

---

[1]ـ يحي بعطيش، النحو العربي بين التعسير والتيسير، (الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، ندوة تيسير النحو)، 2001م، ص114.

[2]ـ محمد بن حمو، النحو العربي في المرحلة الأولى، صناعة وتعليمية، (الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية ، ندوة تيسير النحو)، 2001، ص16.

وأخيرا يقدم لنا العلاقات والإرشادات، لنصل إلى التفسيرات المتحصلة للرسائل التي نتلقاها، وهو يقدم هذا من خلال تصنيفه للكلمات أو مجموعة من الكلمات.[1]

إذن بعد تطرُّقي لمفهوم النحو وأنواعه وطرائق تدريسه وأهدافه تعلمه وتعليمه وأهميته العظيمة، توصلت إلى أن النحو عبارة عن بلورة اللغة في قوانين عامة فهو يضع المعايير العامة للغة، ويصمم تلك المعايير التي يتم بها سلامة القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، فتعليمية النحو هي عملية تعليمية لمحتوى مادة النحو في أي مرحلة وما يهم في بحثي هذا المرحلة الثانوية بالأخص السنة الثانية ثانوي شعبة أدب وفلسفة لابد أن يتمكنوا من معرفة كل ما يخص بالنحو العربي وقواعده لأنها ضرورية في مشوارهم الدراسي والتحضر للسنة المقبلة وهي السنة الثالثة المتميزة بالبكالوريا لهذا عليهم بالاجتهاد في النحو خاصة لأنه يساعدهم في الانتقال إلى مستوى عال ونيل الشهادة المرغوب فيها.

[1]- ظبية سعيد ألسليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص27- 28.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

المبحث الأول: الدراسة الوصفية

أولا: وصف وتحليل الكتاب المدرسي للسنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة

أ) وصف المدونة(بيانات عامة)

ب) تحليل محتوى الكتاب

ثانيا: عرض برنامج السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة لمادة قواعد اللغة

ثالثا: نموذج إلقاء درس نحوي للسنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة

رابعا: الخطوات المتبعة لتدريس القواعد النحوية

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية

أولا: مميزات الدراسة

أ) منهج الدراسة

ب) عينة الدراسة

ج) أداة البحث

ثانيا: تحليل نتائج الاستبيان

أ) تحليل نتائج استبيان الأساتذة

ب) تحليل نتائج استبيان التلاميذ

ثالثا: مناقشة الدراسة و مقترحات البحث

أ) مناقشة الدراسة

ب ـ مقترحات البحث

توطئة:

إن العملية التعليمية عملية معقدة، وهي تشمل عدة عناصر المعلم، المتعلم، المحتوى وطريقة التدريس، وهذه العناصر في علاقة تداخل وتفاعل فيما بينها. فإذا نظرنا إلى مناهجها ومقرراتها مثلا، ألفيناها تبين كيفية تقديم اللغة العربية إلى النشء بطريقة مدروسة تيسر على المعلم تقديم فحواها وتضمن من خلالها إقبال المتعلمين على دراستها بكل أنشطتها إقبال المتعلمين على دراستها بكل أنشطتها إقبالا إيجابيا.

ومن هنا تأتي الدراسة الميدانية في البحوث العلمية لتكشف عن مدى صدق وصحة الفرضيات أو لتثبت عكس ذلك، فهي بمثابة المحك لاختيارها، وتعطي للباحث صورة واضحة عن النتائج المتواصل إليها من خلال الدراسة، ومن أجل الوصول إلى هذه الحقائق لابد من الاهتمام بالجانب الميداني لإثبات موضوعية النتائج وسط الحقائق، إذ الهدف من هذه الدراسة هو معرفة تعليم النحو العربي وكيفية تعامل التلاميذ مع دروس القواعد النحوية وهذا في المرحلة الثانوية بالأخص السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة، والهدف المنشود من هذه الدراسة أيضا الوصول إلى كشف واقع تدريس قواعد اللغة العربية في هذه المرحلة ويشمل الفصل الثاني دراسة وصفية تحليلية لهذه المرحلة كتحليل محتوى الكتاب وتحديد البرنامج الدراسي لهم مع تحديد نموذج من نماذج تقديم الدروس النحوية، حيث تمثلت الدراسة الميدانية في منهج الدراسة وعينة الدراسة وأداة البحث وتحليل نتائج الاستبيان الخاصة بالأساتذة والتلاميذ.

المبحث الأول: الدراسة الوصفية

أولا: وصف وتحليل الكتاب المدرسي للسنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة

أ ـ وصف المدونة: (بيانات عامة)

ـ المستوى: السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة.

ـ اسم الكتاب: الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة

ـ التأليف: أبو بكر الصادق سعد الله كمال خلفي مصطفى هواري

ـ الإشراف: أبو بكر الصادق سعد الله

ـ تصميم وتركيب: بوبكري نوال

ـ تصميم الغلاف: بغداد توفيق

ـ بلد النشر: الجزائر

ـ سعر البيع: 200.00 دج

ـ عدد الصفحات: 255 صفحة

ـ حجم الكتاب: 23,5×16,5

ـ أجزاء الكتاب: ورد الكتاب في جزء واحد واشتمل على 12 وحدة تعليمية كل وحدة تحتوي 5 نشاطات وهي(النص الأدبي، المطالعة الموجهة، النص التواصلي، قواعد اللغة، بلاغة/ عروض/ نقد).

ب ـ تحليل محتوى الكتاب:

إن كتاب الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الثانية ثانوي جذع مشترك أدب وثيقة تعليمية، مطبوعة تحوي برنامج وزارة التربية الوطنية حيث تهدف إلى نقل المعارف والمهارات للمتعلمين في هذا المستوى، وقد صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية(ONPS) ونشر في الموسم

الدراسي 2016- 2017. في جزء واحد متوسط الحجم 16,5×23,5 يبلغ عدد صفحاته مائتين وخمسة وخمسون صفحة، غلافه الخارجي من الورق السميك الأملس كتب عليه الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، عليه صور تشبه أحياء القصبة، وكتب في الأعلى، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية متبوعة بوزارة التربية الوطنية ونجد كلمة " الجديد " في وسط الغلاف مكتوبة بخط كبير وعريض بلون أصفر، ويليها مباشرة" في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" بخط أقل سمك وبلون أحمر أما المستوى الدراسي والشعبة فكتبتا في آخر" للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي" لشعبة: الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية، وكتبت بجانبها رقم 2 بحجم كبير وبلون أحمر.

هذا فيما يخص الشكل الخارجي للغلاف، أما بالنسبة لورق المتن فهو ورق أبيض اللون عليه إطار أحمر كتب على أول هذه الأوراق البيانات نفسها الموجودة في الواجهة حيث كتب" الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية" بخط Traditionnel، ثم تليها " وزارة التربية" بنفس الخط لكنه قاتم ويتوسط هذه الورقة العنوان " الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة " بخط Andalous ثم تليه للسنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي لشعبتي: الآداب والفلسفة- اللغات الأجنبية كما ذكرت أسماء المؤلفين: أبو بكر الصادق سعد الله، ثم تليها تصميم وتركيب السيدة: بوبكر نوال وتصميم الغلاف: السيد بغداد توفيق. وفي آخر الكتاب تم تحديد المؤسسة الوطنية للمطبوعات المدرسية(ONPS) إضافة إلى الموسم الدراسي 2016 - 2017 ، وكتب كذلك مصادف عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية وزارة التربية الوطنية- وفق القرار رقم 501/م.ع/09 بتاريخ 12أفريل 2009. وقد قسم متن الكتاب إلى 12 وحدة كل وحدة تحتوي على مجموعة من الأنشطة(

النص الأدبي، المطالعة الموجهة، النص التواصلي، قواعد اللغة، بلاغة/عروض/نقد). تتضمن كل وحدة مقدمة فيها ملخص لتلك الوحدة.

ثانيا: عرض برنامج السنة الثانية ثانوي ـ شعبة الأدب والفلسفة لمادة قواعد اللغة:

أ)ـ من الوحدة الأولى إلى الوحدة الثامنة:

ـ البناء والإعراب في الأسماء ص13	ـ التوكيد ص103
ـ البناء والإعراب في الأفعال ص25	ـ البدل ص113
ـ اسم التفضيل ص27	ـ تخفيف همزة إن، أن، كأن ص 115
ـ التعجب ص 34	ـ الأحرف المشبهة ب ليس ص125
ـ النسبة ص42	ـ الاستغاثة والندبة ص135
أفعال المدح والذم ص52	ـ الترخيم ص 144
ـ الاختصاص ص64	ـ التورية ص146
ـ الإغراء والتحذير ص71	ـ المصدر وأنواعه ص 153
ـ اسم الفعل ص 78	ـ المصدر الأصلي ومصادر الأفعال الثلاثية ص163
ـ أحرف العرض ص80	ـ اسما المكان والزمان ص165
ـ مواضع كسر همزة إن ص89	

ب)ـ من الوحدة الثامنة إلى الثامنة عشر:

ـ مصادر الماضي غير الثلاثي ص173	ـ خصائص كان وليس ص224
ـ الجمع وأنواعه ص175	ـ الممنوع من الصرف ص226
ـ المصدر الدال على المرة ص186	ـ عوامل المفعول به الظاهر ص234
ـ جواز تأنيث العامل للفاعل ص194	ـ الاشتغال ص235
ـ أحرف التنبيه ص196	ـ الإعلال والإبدال ص247
ـ وجوب تأنيث العامل ص104	
ـ التنازع ص106	
ـ مواضع وجوب اقتران الخبر بالفاء ص217	

من الملاحظ على هذا البرنامج طوله وكثافته شمل من حيث المضمون موضوعات النحو الضرورية لهذه السنة الثانية ثانوي(آداب وفلسفة)، بحكم أن مادة اللغة العربية مادة أساسية لشعبة آداب وفلسفة، كما عرف هذا البرنامج بغلبة حصص القواعد النحوية على غيرها من حصص البلاغة والعروض والنقد

باعتبار النحو محور أساسي تقوم عليه اللغة العربية، وتناول الدرس النحوي لهذه الشعبة يمتاز بالدقة والتعميم.

ثالثا: طريقة إلقاء درس نحوي للسنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة:

المادة: لغة عربية وآدابها التاريخ:

النشاط: قواعد اللغة المستوى: الثانية ثانوي

الوحدة الأولى: النزعة العقلية في الشعر الشعبة: آداب وفلسفة

الموضوع: البناء والإعراب في الأفعال الوقت: ساعة

الهدف من الدرس: أن يتمكن المتعلم من التعرف على الأفعال إذا كانت مبنية أو معربة أو بعضها معرب و بعضها مبني.

وضعية التعلم	المراحل	أنشطة التعلم	أنشطة التعلم	نوع التقويم	المدة الزمنية
وضعية الانطلاق	وضعية الانطلاق	ـ عد إلى النص ولاحظ قول الشاعر ـ تعلمت أن الأسماء بعضها مبني والبعض الآخر معرب فهل الأفعال مبنية أم معربة؟.		تشخيصي	05 د
وضعية		ـ إذا بلغ الرأي المشورة فاستعنّ برأي نصيح أو نصيحة حازم ولا تجعل الشورى عليك غضاضة فإن الخوافي	عد إلى النص ولاحظ	تكويني	10د

			قوة للقوادم		
بناء التعليمات	اكتشف أحكام القاعدة		ـ تـأمل الأفعال لتالية: بلغ واستعن ـ ما علامة البناء في الفعلين؟. ـ اذكر علامات إعراب الفعل الماضي وفعل الأمر ـتأمل الفعل المضارع" تعاتب" ما علامة إعرابه؟ ـ أذكر علامات الإعراب الأخرى ـ متى يبنى الفعل المضارع		15د
وضعية البناء وتعليمات	بناء أحكام القاعدة		**1ـ الفعل المضارع:** أ ـ الفعل المضارع معرب، إذا لم تتصل به نون التوكيد المباشرة أو نون النسوة ـ علامات إعرابه: الضمة وثبوت النون في حالة		15

			الرفع، مثل: يذهب، تذهبان. والفتحة وحذف النون في حالة النصب مثل، لن يجلس، و لن تسبحوا. والسكون، وحذف النون وحذف حرف العلة في حالة الجزم، مثل: لم يذهب، لا تظلموا، لم يدر. ب ـ الفعل المضارع المبني: يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة، مثل: أنتن تجلسن، ويبنى على الفتح إذا اتصلت به نونا التوكيد، مثل: لأكتبن قصَة. **2- فعل الأمر مبني**: يبنى على السكون أو حذف النون ، أو حذف حرف العلة، مثل: اعمل صالحا وادع إلى الخير، انتبهي.			
	إحكام موارد المتعلم		أ)ـ في مجال المعارف: بين الأفعال المبنية والمعربة	تكويني	15د

	وضبطها		في الأبيات التالية. قال الشاعر: فقل لمن يدعي في العلم فلسفة حفظت شيئا وغابت عنك أشياء ويقول آخر: إذا رأيت نيوب الليث بارزة فلا تظنن أن الليث يبتسم *الأفعال المبنية: قل، حفظ، غاب، رأيت، تظنن. *الأفعال المعربة: يدعي، يبتسم، ب) في مجال المعارف الفعلية *أتمم بفعل مبني مناسب - إذا أنت .....الكريم..... - وإذا أنت .....اللئيم..... - من..... الله يجعل له مخرجا		

			ج)- في مجال إدماج أحكام الدرس: أكتب فقرة تتحدث فيها عن قواعد الإخلاص في العمل موظفا فعلين مضارعين معربين وأربعة أفعال مبنية.		

رابعا: الخطوات المتبعة لتدريس القواعد النحوية:

يتم تنفيذ القواعد النحوية بالرجوع إلى النص الأدبي أو التواصلي ويسلط الضوء على الظاهرة اللغوية المقصودة مع دعوة المتعلمين إلى استخراج ما يماثلها في النص وفيما يلي عرض مجمل ومفصل لهذه المراحل والخطوات.

أ ـ مرحلة التحضير والتخطيط لدرس القواعد: حيث أن التخطيط لا يقتصر على درس القواعد فحسب بل يشمل جميع فروع اللغة العربية، كما أن التحضير الجيد يساعد المدرس على تأدية مهامه على أكمل وجه وأحسن صور. فالمدرس الناجح هو الذي يرسم خطة يوزع فيها طريقة عرض وتقديم دروسه.[1]

ب ـ التقديم: يتم التقديم عادة بالتطرق إلى الدرس السابق أو إلى النص الأدبي أو التواصلي المدروس" أي يبدأ الأستاذ عمله بتمهيد يكون موفقا للدرس الذي يريد

[1]ـ محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمَان، 2007، ص

تقديمه عن طريق أمثلة لها علاقة بالدرس، والهدف منها الربط بين الدرس السابق والدرس الجديد أو الكشف عن التعابير الواردة في النص ذات العلاقة بالدرس الجديد.[1]

ج ـ الموازنة أو الربط: في هذه المرحلة تناقش الأمثلة المستخرجة من النص وتحلل، فتركز أسئلة الأستاذ حول الحديث عن الصفات المشتركة أو المختلفة بين الجمل مع ربط المعلومات الجديدة. " و تشمل نوع الكلمة ووظيفتها المعنوية ومحلها من الإعراب وموقعها بالنسبة إلى غيرها من كلمات الجملة حتى يصل

الأستاذ بتلاميذه إلى استنباط أحكام القاعدة، ويمكن أ، تكون الموازنة بين كلمتين أو أكثر في جملتين مختلفتين.[2] كما يمكن أن تكون الموازنة جزئية بين مثالين متشابهين لإدراك الصفات المشتركة بينها تمهيدا لاستخراج القاعدة، أو تكون الموازنة كلية بين مجموعات من الأمثلة لإدراك الصفات المشتركة والمختلفة بينها.

تدون أحكام القاعدة على السبورة مجزأة حسب طبيعة الدرس مع التدرج بالتلاميذ إلى استنتاجها و دعمها بالأمثلة التوضيحية.

د ـ مرحلة التطبيق: وقد استبدل هذا المصطلح بمصطلح أحكام موارد المتعلم وضبطها ذلك لأن الأمر يتعلق بالمقاربة بالكفاءات ببناء موارد لدى المتعلم هذه الموارد تشكل رصيد الكفاءة التي تسعى نشاطات اللغة العربية إلى إقرارها في تكوين التعليم[3] وهذا بعد استنتاج القاعدة، ويكون ذلك بالإجابة على الأسئلة التي

[1]ـ منهاج السنة الثانية والوثيقة المرفقة (السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، جميع شعب اللغة العربية وآدابها)، وزارة التربية الوطنية، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، مارس،2006، ص23.
[2]ـ المرجع نفسه ص24.
[3]ـ المرجع نفسه ص24.

يوجهها الأستاذ أو تكليف التلاميذ بتأليف جمل معينة حول القاعدة وقد تأخذ أشكال أخرى.

ـ مطابقة التلاميذ بتمييز الكلمات التي تتضمن أحكام القاعدة من بين جمل أو نصوص يقدمها لهم.

ـ حل مثال واحد من كل تمرين من تمارين الكتاب المدرسي.

ـ اشتراك التلاميذ في حل التمارين على السبورة.

ـ تذكير التلاميذ بالقاعدة النحوية إذ ا خطئوا في النطق أو الكتابة.

المبحث الثاني: الدراسة تطبيقية:

أولا: مميزات الدراسة

أ ـ منهج الدراسة: بعد تحديد المشكلة لهذه الدراسة والاطلاع على الدراسات السابقة، ومراجعة العديد من المناهج البحثية، اتبعت المنهج الوصفي كونه الأقرب لطبيعة الدراسة، فهو لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها فقط، وإنما يمضي إلى أبعد من ذلك، لأنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات، ولما كانت الظاهرة محل الدراسة ـ نعني موضوع البحث ـ تتطلب الوصف والتحليل فإني لم أغفل ذلك.

ب ـ عينة الدراسة: أخذت العينة من ولاية مستغانم، وقد تم توزيع 15 استبيانا على أساتذة اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة إلا أنني استلمت 10 منها فقط وكذلك توزيع 25 استبيانا على تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة لكن استلمت 20 منها فقط إذ إنَ توزيع الاستبيان مرَ في ظروف صعبة نوعا ما لأنني قمت بمحاورتهم ومناقشتهم وتوزيعها عليهم عبر مواقع التواصل

الاجتماعي وبعضهم من الأقارب وذلك لسبب معين وهو غلق المدارس والثانويات وحتى الجامعات بسبب فيروس كورونا المستجد وكذلك الإطلاع السطحي للأساتذة والتلاميذ على أسئلة الاستبيان مما أدَى إلى تقديم إجابات غير مقنعة مئة بالمائة وغير دقيقة وهكذا أجريت دراستي الميدانية هذه للحصول على أجوبة تخصُ تعليم وتعلُم النَحو العربي في هذه المرحلة بالضبط التي تمكن التلميذ من الانتقال إلى السنة الثالثة ثانوي وإقباله على امتحان البكالوريا.

ج ـ أداة الدراسة: تمثلت أداة البحث الميداني في استبيان مغلق يحتوي على أسئلة ذات إجابات جاهزة ومحدَدة كالإجابة بنعم أو لا أو اختيار واحد من الاختيارات المقترحة المقدمة في السؤال وكان عدد الأسئلة الموجهة للأساتذة 14 سؤالا تركز معظم أسئلته على طرائق ومناهج وصعوبات تدريس النحو العربي للسنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة ونفس الشيء بالنسبة للتلاميذ 15 سؤالا فيما يخصُ تعلُم النَحو العربي في السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة وذلك لمعرفة مدى اهتمامهم بمادة النَحو ومعرفة أسباب الضُعف وأهم الصعوبات التي يواجهونها في فهمهم للقواعد النَحوية ومحاولة الوصول إلى طرق لتسهيل استيعابها.

ثانيا: تحليل نتائج الاستبيان

أ ـ ***تحليل نتائج استبيان الأساتذة:*** كل سؤال يتضمن نتائج وإجابات، هذه النتائج تحول إلى نسب مئوية، وتتبع نتائج الجدول بالتحليل.

ـ الجدول الأول: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	عدد الأساتذة	النسبة
ذكر	05	%50

أنثى	05	%50
المجموع	10	%100

النتائج الموجودة في الجدول تشير إلى أن نسبة الذكور والإناث متساوية وهي %50

ـ الجدول الثاني: توزيع أفراد العينة حسب السن.

السن	عدد الأساتذة	النسبة
40 - 30	3	%30
50 - 40	7	%70
المجموع	10	%100

تبين النتائج السابقة أن معظم الأساتذة تتراوح أعمارهم ما بين 40 ـ 50 سنة، وهم ذوي الخبرة و الأقدمية في قطاع التربية والتعليم وقد مثلت نسبتهم 70% أما الفئة المتبقية التي تتراوح أعمارهم ما بين 30 ـ 40 سنة نسبتهم 30% تجمع الشباب أصحاب الخبرة.

ـ الجدول الثالث: ويتضمن تحليل نتائج السؤال الأول، حيث جاء نص السؤال كالآتي: هل كانت مهنتك لتدريس اللغة العربية من اختيارك أي عن قناعة؟.

الإجابة	عدد الأساتذة	النسبة
نعم	09	%90

لا	01	%10
المجموع	10	%100

لقد صرح معظم أفراد العينة أنهم اختاروا مهنة تدريس اللغة العربية عن قناعة، ويتضمن ذلك من خلال الجدول والتي تمثل نسبته 90% من مجموع العينة أما النسبة المتبقية تمثلت في10% بالنسبة للفئة التي لم يكن اختيارها لمهنة تدريس اللغة العربية وربما السبب في ذلك عدم وجودهم لمهنة أخرى وهذا ينعكس سلبا على تأديتهم لهذه المهنة الصعبة التي تتطلب بذل جهد ذهني.

- **الجدول الرابع:** هل تجد صعوبة في تدريسك للنحو في السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة؟.

الإجابة	عدد الأساتذة	النسبة
نعم	02	%20
لا	08	%80
المجموع	10	%100

لقد وجد معظم أساتذة النحو سهولة في تدريس النحو خاصة في المرحلة الثانوية لأن التلميذ قد تعود على دراسته في السنوات الماضية خاصة عند الشعب الأدبية وشعبة آداب وفلسفة بالأخص لأن مادة النحو مادة أساسية عندهم وهذا بنسبة 80% والسبب راجع إلى تمكنهم من إيصال الفكرة للتلاميذ أما بنسبة 20% فأصحابها يجدون صعوبة في ذلك.

ـ الجدول الخامس: عند تدريسك للنحو هل تشعر ب: المتعة، الملل، الإثارة والحيوية؟.

الإجابة	عدد الأساتذة	النسبة
المتعة	05	%50
الملل	01	%10
الإثارة والحيوية	04	%40
المجموع	10	%100

أغلب التصريحات تركزت حول شعورهم بالمتعة أثناء تدريسهم للنحو العربي وهذا ما يوضحه الجدول أعلاه وذلك بنسبة 50%، كما نجد نسبة شعورهم بالإثارة والحيوية 40%، كما توجد نسبة قليلة جدا من تشعر بالملل وتمثلت في 10% وهذا راجع لعدم قناعتهم بمهنة التدريس عن قناعة أو لعدم إيصالهم الرسالة للتلاميذ أو أنهم يجدون صعوبة في تدريس النحو.

ـ الجدول السادس: كيف ترى مستوى الطلبة في النحو؟

الإجابة	عدد الأساتذة	النسبة
جيد	00	%00
حسن	02	%20
متوسط	05	%50
ضعيف	03	%30
المجموع	10	%100

اتضح لي من خلال الجدول أن معظم التلاميذ مستواهم متوسط في مادة النحو وهذا بنسبة 50% إضافة إلى أنه توجد فئة قليلة نوعا ما في مادة النحو مستواهم الضعيف وذلك بنسبة 30% ونادرا ما أجد نسبة ضئيلة من مستواهم الحسن ما يمثله نسبة20% ذلك لوجود تلاميذ مجتهدين ومحبين للمادة لذلك نجدهم دائما

متفوقين في النحو بالدرجة الأولى غير أنني لم أسجل أي إجابة تدلي بالمستوى الجيد ويعود هذا السبب إلى اللامبالاة من طرف هذه الفئة وإلى صعوبة استيعابهم الكامل للمادة وهذا ينتج عنه أحيانا نفورهم من مادة النحو.

ـ **الجدول السابع:** ما هو سبب نفور التلاميذ من مادة النحو، هل يتمثل ذلك في صعوبة القواعد النحوية من إعراب وغيره، أو طول البرنامج وقصر الحجم الساعي، أو تعدد طرائق التدريس؟.

الإجابة	عدد الأساتذة	النسبة
صعوبة القواعد النحوية من إعراب وغيره	08	%80
طول البرنامج وقصر الحجم الساعي	02	%20
تعدد طرائق التدريس	02	%20
المجموع	10	%100

اتضح لي من خلال الجدول أن نسبة 80% تمثل أغلبية التلاميذ الذين ينفرون من دراسة النحو خاصة الإعراب ونسبة قليلة من تنفر من المادة بسبب طول البرنامج وقصر الحجم الساعي لسير الدرس النحوي وتعدد طرائق التدريس.

ـ **الجدول الثامن:** أي طريقة تراها مناسبة لتدريس النحو؟.

الإجابة	عدد الأساتذة	النسبة
القياسية	01	%10
الاستقرائية	07	%70
التكاملية	02	%20

المجموع	10	%100

معظم الأساتذة يعتمدون على الطريقة الاستقرائية في عملية تدريس النحو العربي وذلك بنسبة 70% وذلك لأنهم يجدون السهولة في إيصال الفكرة للتلميذ، و20% يعتمدون على الطريقة التكاملية، بينما 10% من الأساتذة يعتمد على الطريقة القياسية.

- **الجدول التاسع:** هل لمشاركة التلميذ للأستاذ دور في شرح القاعدة النحوية وترسيخها في أذهانهم؟.

الإجابة	عدد الأساتذة	النسبة
نعم	09	%90
لا	01	%10
المجموع	10	%100

اتضح لي من خلال نتائج الجدول أن مشاركة التلميذ لأستاذه أثناء الدرس النحوي له دور كبير في ترسيخ القاعدة في أذهانهم نجد نسبة 90% من الأساتذة يؤكدون على ضرورة تفاعل التلاميذ مع أستاذهم لأن المشاركة تعني الاستعداد لقبول الشيء أو رفضه.

- **الجدول العاشر:** متى يتفاعل التلاميذ أكثر مع مادة النحو؟.

الأجوبة	عدد الأساتذة	النسبة
صباحا	10	%100
مساءا	00	%00
المجموع	10	%100

يبين هذا الجدول أن الفترة الصباحية هي الوقت المناسب لدراسة النحو إذ إنّ نسبة 100% من الأساتذة يرون أن الحيوية والنشاط تكون في الفترة الصباحية فقط لأن الفترة المسائية يكون فيها التلميذ مرهق.

- **الجدول الحادي عشر:** ما مدى فعالية مقررات التعليم الثانوي فينا يخص النحو؟.

الإجابة	عدد الأساتذة	النسبة
جيدة	03	%30
ضعيفة	07	%70
المجموع	10	%100

يتضح لي من خلال هذه النتائج أن معظم الأساتذة يرون أن فعالية مقررات التعليم الثانوي بالأخص السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة ضعيفة فيما يخص النحو وذلك بنسبة 70% مقارنة بالعينة التي ترى أن فعالية مقررات التعليم الثانوي جيدة بنسبة 30%.

- **الجدول الثاني عشر:** عند تدريسك للنحو تغير الطريقة أم تعيد الطريقة نفسها؟.

الإجابة	عدد الأساتذة	النسبة
تغيير الطريقة	07	%70
الطريقة نفسها	03	%30
المجموع	10	%100

نسبة 70% صرحوا بتغيير الطريقة عند إعادة إلقاء درس نحوي وذلك بتبسيط الطريقة لتصل الفكرة إلى المتلقي(التلميذ)، و30% أبقوا على الطريقة نفسها وذلك لترسيخ الفكرة بإعادة الطريقة نفسها هذا ما صرح به أساتذة اللغة العربية الذي يدرسون السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة.

ـ الجدول الثالث عشر: هل ترى أن زيادة الأنشطة والأمثلة والتمارين التدريبية تساعد المتعلم على فهم القاعدة النحوية وهو في هذه المرحة؟.

الإجابة	عدد الأساتذة	النسبة
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

اتضح من خلال نتائج الجدول أن أغلب الأساتذة يقرُّون بأن زيادة التدريبات والأمثلة في القواعد النحوية تساهم في ترسيخ الفكرة والقاعدة في ذهن التلميذ.

ـ الجدول الرابع عشر: هل تنصح التلميذ في هذه المرحلة(السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة) بتحضير الدرس مسبقا قبل شرحه؟.

الإجابة	عدد الأساتذة	النسبة
نعم	10	%100
لا	00	%00
المجموع	10	%100

يبين الجدول أنه يجب على التلميذ تحضير الدرس النحوي مسبقا قبل شرحه من طرف الأستاذ وذلك بنسبة 100% لأن مراجعة وتحضير الدرس من طرف التلميذ يسهل على الأستاذ إيصال المعلومة للتلميذ وتساعده على فهم الدرس بشكل جيد إذ يسهل عليه تطبيقه.

ـ الجدول الخامس عشر: هل برنامج القواعد النحوية تناسب مستوى التلميذ في هذه المرحلة من التعليم الثانوي(السنة الثانية آداب وفلسفة) أم تفوقه أم أقل من مستواه؟.

الإجابة	عدد الأساتذة	النسبة
تناسبه	08	%80

تفوقه	02	%20
أقل من مستواه	00	%00
المجموع	10	%100

توضح نتائج الجدول أن قواعد النحو في السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة أنها تناسب التلميذ وذلك بنسبة 80% ونجد 20% من الأساتذة يرون أنها تفوق مستواه، وبالنسبة لأقل من مستواه لم أسجل أي إجابة.

- **الجدول السادس عشر:** ما الاقتراح الذي تطلب من التلاميذ القيام به لمساعدتهم على تطوير مهارات الاستيعاب والفهم لمادة النحو؟.

الإجابة	عدد الأساتذة	النسبة
إعادة شرح الفكرة التي قرؤوها	02	%20
حل مواضيع تتضمن ما قرؤوه	08	%80
مقارنة ما قرؤوه بمواضيع أخرى	00	%00
المجموع	10	%100

لقد اختيرت 08 إجابات تقترح حل مواضيع تتضمن ما قرؤوه وذلك بنسبة 80% وإجابتان تدعوا إلى إعادة شرح الفكرة التي قرؤوها لدعم معلوماتهم وإثرائها، بينما لم أسجل أي إجابة تقترح مقارنة ما قرؤوه بمواضيع أخرى، بينما كان الأجدر والأصح في نظري، أن يقع الاختيار على المقترحات الثلاث لأن كلها مهمة للتلاميذ في استيعابهم لمادة النحو العربي.

ب ـ تحليل نتائج استبيان التلاميذ: كل الأسئلة المطروحة لتلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة تتمحور حول رأيهم في مدى أهمية وصعوبة تعلّم النحو وتتبع نتائج الجداول بالتحليل كالتالي.

ـ الجدول الأول: توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الإجابة	عدد التلاميذ	النسبة
ذكر	06	%30
أنثى	14	%70
المجموع	20	%100

يظهر من خلال الجدول المبين أن أغلب أفراد عينة البحث من التلاميذ إناث بلغت نسبتهن 70% في حين بلغت نسبة الذكور 30% ولعل انخفاض نسبة الذكور يدل على ميلهم للشعب العلمية ونفورهم من الشعب الأدبية أو أن أغلبهم يفضلون أشغال أخرى غير إتمام الدراسة في كل الأطوار أما الإناث فنجدهم أكثر من الذكور في الشعب الأدبية بالأخص شعبة آداب وفلسفة لحبهم للغة العربية والفلسفة.

ـ الجدول الثاني: ويتضمن السؤال الأول هل ترى أن النحو ضروري لتمكنك من اللغة العربية؟.

الإجابة	عدد التلاميذ	النسبة
نعم	20	%100
لا	00	%00
المجموع	20	%100

كل الإجابات كانت بنعم لأن كل تلميذ يدرك أنَ اللغة العربية بدون نحو لا تجدي نفعا، فالنحو هو أساس اللغة العربية لذلك تمثلت النسبة ب100% في الإجابة بنعم.

ـ الجدول الثالث: هل تفضل قراءة كتب النحو؟.

الإجابة	عدد التلاميذ	النسبة
نعم	18	%90
لا	02	%10
المجموع	20	%100

معظم تلامذة السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة يفضلون قراءة كتب النحو وذلك بنسبة 90% لأنها نافعة للتلميذ وتجعله متفوقا في مادة اللغة العربية وبالأخص قواعد اللغة النحوية كونها مادة أساسية لديهم، عكس نسبة 10% التي تتضمن الفئة التي لا تفضل قراءة كتب النحو بل يكتفون بما يقدمه الأستاذ أثناء الدرس النحوي فقط.

- **الجدول الرابع:** متى تفضل أن تكون حصة قواعد النحو، صباحا أم مساءا؟.

الإجابة	عدد التلاميذ	النسبة
صباحا	19	%95
مساءا	01	%05
المجموع	20	%100

أغلب التلاميذ يفضلون الفترة الصباحية لدراسة مادة النحو وذلك بنسبة95% إذ إنَ الفترة الصباحية يكون فيها التلميذ في نشاط وفي قدرة استيعابية أكثر، عكس الفترة المسائية التي يغلب فليها التعب والإرهاق، ونسبة قليلة جدا من التلاميذ الذين يفضلون دراسة قواعد النحو مساءا وذلك بنسبة 05% فقط وربما يكمن السبب في تفضيلهم قراءة مادة الفلسفة صباحا واللغة العربية مساءا.

- **الجدول الخامس:** هل طريقة تدريس النحو مشوقة؟.

الإجابة	عدد التلاميذ	النسبة
نعم	17	%85
لا	03	%15

المجموع	20	%100

معظم الإجابات تصرح بأن طريقة تدريس النحو مشوقة إذ تجعل التلميذ يركز مع أستاذه وطالما أن النحو أساس اللغة العربية فلابد أن تكون الطريقة مشوقة لكي يصبح التلميذ فصيح اللسان في العربية فالنحو في الكلام كالملح في

الطعام وكانت نسبة إجابتهم 85%، لكن نادرا ما وجدت إجابات عكس الأولى أي أن طريقة تدريس النحو في نظرهم غير مشوقة وهذا ناتج عن اللامبالاة أو اهتمامهم بنشاطات أخرى كالبلاغة أو النقد أو العروض مثلا أو غيرهم.

- **الجدول السادس:** هل المنهج المتبع في تدريس مادة النحو يبعث على النشاط؟.

الإجابة	عدد التلاميذ	النسبة
نعم	17	%85
لا	03	%15
المجموع	20	%100

من خلال نتائج الجدول تبين أن المنهج المتبع في تدريس النحو يبعث على النشاط وذلك تمثله نسبة الإجابات بنعم 85% ونسبة15% تمثل الإجابات التي تصرح بأنه لا يبعث على النشاط إطلاقا.

- **الجدول السابع:** هل تعينك مادة النحو على فهم ما تقرأ؟.

الإجابة	عدد التلاميذ	النسبة
نعم	18	%90

لا	02	%10
المجموع	20	%100

أغلب التلاميذ أجابوا بنعم، أي دراسة النَحو تساعدهم على فهم ما يقرؤون كمعرفة المجرورات والمنصوبات والمرفوعات وهذا في ضبط القراءة وفصاحة اللسان خاصة عند قراءة النصوص وكذلك قراءة القرآن الكريم، فلولا النَحو لما استقام المعنى، ونادرا ما نجد أنها لا تساعد على الفهم عند عدد قليل من التلاميذ

وهذا راجع لإهمالهم لمادة النحو وعدم حلهم للتمارين بطريقة مستمرة، فالمواظبة والممارسة على التدريبات تسهل عملية فهم النحو.

- **الجدول الثامن:** هل ترى أن مادة النحو مادة حفظ أم مادة فهم؟.

الإجابة	عدد التلاميذ	النسبة
مادة فهم	19	%95
مادة حفظ	01	%10
المجموع	20	%100

لقد ارتفعت نسبة القائلين بأنها مادة فهم حيث بلغت 95%، لأن النحو يتطلب تركيز وفهم عميق، أما الفئة القلية التي ترى أنها مادة حفظ بلغت نسبيها 05% فقط ربما يحفظون القاعدة ويطبقون عليها لكن هذا خطأ من الأحسن إعمال العقل والاهتمام بالجانب التطبيقي أكثر.

- **الجدول التاسع:** هل التطبيقات والتدريبات التي يقدمها لكم الأستاذ في آخر حصة قواعد النحو لها دور في ترسيخ هذه المادة ومحتواها؟.

الإجابة	عدد التلاميذ	النسبة
نعم	19	%95
لا	01	%05

المجموع	20	%100

تقريبا كل التلاميذ أجابوا بنعم وذلك بنسبة 95% فالتطبيقات بالنسبة لهم كوسيلة لترسيخ القاعدة في أذهانهم ونادرا ما وجدت إجابات قليلة جدا لدى التلاميذ وذلك بنسبة 05% بأن التدريبات لا تساعدهم بل تزيد لهم ضغط وتعقيد وصعوبة في فهم القاعدة وترسيخا في الذهن وهذا راجع لعدم فهمهم القاعدة من الأول وعدم

استيعابها أو عدم تركيزهم على مادة النحو منذ بداية الدرس أو حتى منذ بداية الموسم الدراسي.

- **الجدول العاشر:** كم تخصص من الوقت يوميا لمراجعة وحل تمارين النحو؟.

الإجابة	عدد التلاميذ	النسبة
ساعة	10	%50
أكثر من ساعة	10	%50
لا أراجع	00	%00
المجموع	20	%100

على حساب تصريحات التلاميذ تبين أن أغلبهم يخصصون الوقت ساعة أو أكثر من ساعة كوقت لهم لحل التمارين الخاصة بالنحو وهذا لكون النحو يتطلب وقت كبير في الفهم والتركيز وترسيخ الفكرة في الذهن فهذا ليس بالأمر السهل، خاصة أنه محور اللغة العربية ، ولم أسجل أي إجابة ممن لا يراجعون مادة النحو فعدم المراجعة لن تساعدهم في الحصول على المعدل المرغوب فيه للانتقال إلى السنة الثانية إذن لا بد من المراجعة وحل التطبيقات.

- **الجدول الحادي عشر:** هل تعاني بشدة من ضعف مستواك في النحو؟.

الإجابة	عدد التلاميذ	النسبة

نعم	13	%65
لا	07	%35
المجموع	20	%100

اتضح من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من التلاميذ الذين يعانون من نقص مستواهم في النحو إذ تقر ب65% وهذا راجع لأسباب عديدة ومختلفة من فرد لآخر مثلا صعوبة النحو في حد ذاته وكذا طول البرنامج إلا أن الوقت المقدم للأستاذ في شرح درسه النحوي غير كاف...الخ في حين نسبة 35% لا يعانون من ضعف مستواهم بشدة وهذه العينة لها القدرة اللازمة على الفهم والاستيعاب مهما كانت الصعوبات وتعتبر هذه الفئة من المتفوقين في النحو العربي ويقرؤون كتب النحو لا يكتفون بما يقدمه الأستاذ أو بما هو مبرمج عليهم فقط.

- الجدول الثاني عشر: هل تكمن الصعوبة في النحو نفسه؟.

الإجابة	عدد التلاميذ	النسبة
نعم	15	%75
لا	05	%25
المجموع	20	%100

في هذا السؤال وجدت أغلب الإجابات تصرح بأن أكثر التلاميذ يجدون صعوبة في القاعدة النحوية نفسها ويتضح ذلك بنسبة 75% ومنه ترجع الصعوبة في مادة النحو بصفة عامة لأن فعم النحو يتطلب جهد ذهني وتركيز عميق وصرَح بعضهم أن النحو ليس بصعب وإنما الرغبة والإرادة في دراسته هي التي تجعل التلميذ يشعر بأن النحو سهل وليس صعب، وهذه العينة من الأفراد قدَرت نسبتها ب25% فقط.

- الجدول الثالث عشر: ما هي الصعوبات التي تواجهها في تعلُم النحو؟.

الإجابة	عدد التلاميذ	النسبة
فهم القاعدة	04	%20
الإعراب	10	%50
حل التمارين	06	%30
المجموع	20	%100

من خلال الإجابات المقدمة من طرف التلاميذ تبين أن معظمهم يجدون صعوبة في الإعراب، فالكثير منهم ينفرون من الإعراب كونه صعب بالنسبة لهم، وذلك بنسبة 50%، و30% من التلاميذ أكدوا على الصعوبات التي تعترضهم أحيانا في حل التطبيقات، ونسبة20% يعانون من عدم فهم القاعدة النحوية وهذا راجع لعدم تركيزهم الجيد مع شرح الأستاذ أو أن طريقة الأستاذ في شرح الدرس النحوي لا تسهل عليهم الفهم.

- الجدول الرابع عشر: هل تجد الصعوبة في تطبيق ما تدرسه من نحو في الوضعيات الإدماجية؟.

الإجابة	عدد التلاميذ	النسبة
نعم	15	%75
لا	05	%25
المجموع	20	%100

اتضح من خلال الجدول أن نسبة 75% من التلاميذ يجدون صعوبة في تطبيق ما يدرسونه من في الوضعيات الإدماجية، ونسبة 25% يجدون السهولة في توظيف ما يخص النحو في الوضعيات الإدماجية، وهذا نجده بالطبع عند التلاميذ المتفوقون في مادة النحو ومحبيها لأنهم يدركون أن المعدل الأساسي مرهون بالمعامل المرتفع في مادة اللغة العربية والنحو أساسها.

ـ الجدول الخامس عشر: بما أنك مقبل العام القادم على تقديم امتحان البكالوريا هل ترى أن رصيدك اللغوي ومعرفتك للنحو كافية لانتقالك إلى المرحلة الموالية؟.

الإجابة	عدد التلاميذ	النسبة
نعم	05	%25
لا	15	%75
المجموع	100	%100

اتضح من خلا تصريحات التلاميذ أن مستواهم في النحو غير كاف لمساعدتهم في الانتقال إلى السنة الثالثة المتميزة بامتحان البكالوريا وذلك بنسبة 75% أما نسبة 25% تمثلت إجاباتهم بنعم وهذه الفئة تجمع التلاميذ المجتهدين والمتفوقين في النحو لأنه ليس لديه أي إشكال في فهم النحو.

ـ الجدول السادس عشر: في رأيك ما الحل المناسب لتسهيل قواعد النحو؟.

الإجابة	عدد التلاميذ	النسبة
حفظ قواعد اللغة عن ظهر قلب	02	%10
تبسيط قواعد النحو أكثر	06	%30
الإكثار من التطبيقات والتمارين	12	%60
المجموع	20	%100

انطلاقا مما يمثله الجدول لاحظت أن معظم التلاميذ يطالبون بتكثيف التمارين والتطبيقات كحل لتسهيل تعلُم قواعد النحو وترسيخها في الذهن، ونسبة 30% يطالبون بتبسيط قواعد النحو أكثر أما 10% من الفئة المتبقية يطالبون بحفظ

القواعد عن ظهر قلب لكن للأسف الحفظ لا يجدي نفعا لأن مادة النحو مادة فهم وليس حفظ.

ومما تجدر الإشارة إليه في نظرنا أن لا يقتصر تدريس قواعد النحو على ما هو موجود في الكتاب المدرسي وما هو مقرر في المنهاج فقط بل يستحسن أن يتجه التلميذ إلى مطالعة كتب الخاصة بالنحو والميسرة له والمعززة بالشواهد والأمثلة.

ثالثا: مناقشة الدراسة ومقترحات البحث

أ ـ مناقشة الدراسة الميدانية:

من خلال دراستي الميدانية التي قمت بها في محاورتي لبعض أساتذة وتلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة وبمناقشتي معهم في نشاط الظواهر اللغوية بالأخص النحوية والإطلاع على كتابهم المدرسي والمنهاج وكذلك اطلاعي على دليل الأستاذ الخاص باللغة العربية، وكذلك توزيعي عليهم بعض الاستبيانات التي تحتوي على أسئلة مغلقة تخص تعليمية النحو العربي لهذه اللسنة من الطور الثانوي والحمد لله أجابوا بكل تواضع على أسئلتي لهم، توصلت إلى النتائج التالية:

ـ يحتوي كتاب اللغة العربية على برنامج كثيف كما أن الوقت الساعي غير كاف، خاصة في نشاط الظواهر اللغوية.

ـ واستخلصت من إجابات الأساتذة على الاستبيان أن أغلب الأساتذة يشخصون داء النَحو العربي في النَحو ذاته، وذلك للغموض الذي يعتري الظواهر اللغوية والذي يعود في بعض الأحيان إلى كثرة المصطلحات النَحوية، كالمقدَر، الظَاهر، المستتر، المنفصل، المتَصل...الخ. وحتى الاختلافات القائمة بين الأساتذة كان لها أثر سلبي في نجاح عملية تعليم النحو العربي بشكل جيد.

ـ لاحظت كذلك أن بعض الأساتذة لا يقومون بالتمهيد في بداية الدرس وهذا التصرف لا يساعد على تذكر التلاميذ للدَرس الماضي.

أنَ أغلب التلاميذ يعانون من قلة فهمهم للدرس النَحوي وذلك لصعوبة النَحو في حد ذاته، وهذا أدى بهم إلى نفورهم من حصص القواعد النحوية وانعدام المطالعة، وعدم التركيز.

ب ـ مقترحات البحث: تعتبر مادة النَحو وسيلة من وسائل تعويد المتعلم على النطق السليم، وعلى تجنب اللحن في الكلام، كما أنها تمكن المتعلم على ضبط أواخر الكلمات، والغاية منها هو بناء الملكة اللسانية السليمة لا حفظ القواعد المجردة عن ظهر قلب، ومن خلال ما تقدَم يمكنني أن أقدم بعض المقترحات التالية:

ـ العمل على إعداد الكتاب المدرسي، بما يناسب المعايير العلمية وتقديم الحجم الساعي الكافي لفهم الدرس النحوي.

ـ إعادة النظر في منهاج المقاربة بالكفاءات للغة العربية الخاص بالسنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة، والعمل على دراسة كل النقاط التي تؤثر سلبا على نجاح العملية التعليمية.

ـ العمل على تكوين الأساتذة، وتقديم لهم الإرشادات اللَازمة والفعَالة، والتي بدورها تساعد على تحقيق الأهداف المنشودة لنجاح العملية التعليمية الخاصة بمادة النحو.

ـ صياغة القواعد بطريقة سهلة وبسيطة تتناسب مع قدرات التلاميذ ومستواهم الدراسي.

ـ تجنب كثرة المصطلحات النحوية التي تتناسب مع الطالب الجامعي لا التلميذ في الثانوي.

ـ ربط كل درس نحوي بالتمارين أثناء الحصة، وحتى في المنزل أو في أي فرصة تتيح له للمراجعة والتدريب، والتحفيز الإيجابي لكل تلميذ يقوم بحل

التطبيقات سواء كان مخطأ أو صحيح مع تصحيح الخطأ للتلميذ فليس العيب في الخطأ وإنما العيب في الاستمرار في نفس الخطأ وخلق روح التنافس بين التلاميذ لتعزز حصص القواعد النحوية في نفوسهم.

ـ التخفيف من الدروس النحوية المبرمجة في الكتاب المدرسي وانتقاء الأهم منها فقط، والتي تمكن التلميذ من تنمية مهاراته اللغوية.

خاتمة

يبدو أن تعليم اللغة العربية ليس بأمر هين لاشتغالها على عدة أنشطة كالقراءة والقواعد اللغوية سواء كانت صرفية أو نحوية أو إملائية، ولقد حاولت قدر المستطاع للتطرق

إلى تعليم النحو العربي للسنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة وذلك انطلاقا من القواعد النحوية التي تدرَس للتلاميذ والتي غايتها بناء الملكة اللسانية السليمة وفصاحة اللغة والنطق السليم، وإثراء المهارات اللغوية، فهي قواعد صيغ الكلمات وأحوالها، حين إفرادها وحين تركيبها، وهي الضامن الأول لسلامة التعبير اللغوي بنوعيه الشفوي والكتابي، إذ عالجت هذه الدراسة من خلال المحاولة على الإجابة على التساؤل التالي:كيف تتحقق عملية تعليم وتعلُم النحو العربي للسنة الثانية شعبة آداب وفلسفة ومن خلال معالجتي هذه توصلت إلى النتائج التالية:

أنَ تعليم النحو العربي في أي مرحلة من مراحل التعليم هدفه واضح وجلي ألا وهو بناء الملكة اللسانية أي تقويم اللسان، والحفاظ على فصاحة اللغة العربية وسلامتها من اللحن، لا حفظ القواعد النحوية المجرَدة.

أن صعوبة النحو ترجع إلى استخدام المنطق والفلسفة والاعتماد على القوانين التجريدية والتحليلية وكذا الاستنباط والتعميم والتعليل.

رغم الأهمية البالغة لتعليمية النحو العربي إلا أن أغلب التلاميذ في هذا المستوى (السنة الثانية ثانوي) يعانون من ضعف شديد في فهم مادة النحو ونفورهم منها بشكل مفرط.

طول برنامج قواعد اللغة خاصة النحوية وقصر الحجم الساعي لدرس مادة النحو وقلة التطبيقات وعدم توظيف الآيات القرآنية والأبيات الشعرية التي تفرض على التلميذ توظيف الحركات الإعرابية في محلها في الكتاب المقرر لهذه السنة.

تشعب المادة النحوية

ترسيخ فكرة صعوبة النحو في ذهن التلميذ قبل تناولها واستعمالها

عدم ملائمة محتوى الكتاب والبرنامج الخاص بالقواعد النحوية مع قدرات التلميذ وهذا ما يؤدي إلى إهمال التلميذ لمادة النحو وانشغاله بمادة أخرى كالبلاغة والنقد وغيرها من الأنشطة الأخرى.

أن الاستناد إلى طريقة واحدة في تدريس القواعد يعد عيبا في العملية التعليمية خاصة في تدريس القواعد بل يعد إجحافا في حق التلميذ وفي حق النحو فمادة النحو تتطلب إتقان وممارسة عدَة طرائق لضمان المحتوى إلى التلميذ.

عدم اهتمام التلميذ بنشاط الظواهر اللغوية مَم أثر سلبا على بقية الأنشطة كالتعبير مثلا وعدم استعمالهم للقواعد النحوية أثناء التعبير الكتابي وحتى الشفوي.

انعدام المتابعة وإعادة شرح الدرس النحوي من بعض الأساتذة.

وفي الأخير أسأل الله تعالى التوفيق والرضا والسداد في الخطى والتنوير في الدجى إنه وليُ ذلك، إن أصبت وقدمت شيء من الفائدة فهي بتوفيق من المولى عز وجل ، وإن أخطأـ فمن الشيطان ومن نفسي.

الملاحق

الملاحق

1- استبيان موجه للأساتذة

2- استبيان موجه للتلاميذ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية الأدب والفنون

قسم الأدب العربي

دراسات لغوية

لسانيات عربية

استبيان موجه لأساتذة اللغة العربية (السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة)

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص دراسات لغوية (لسانيات عربية) المعنونة ب: " تعليمية النحو العربي للسنة الثانية ثانوي ـ شعبة آداب وفلسفة أنموذجا"

يسرُني التقدم إلى أساتذتنا الكرام بهذا الاستبيان الذي يتضمن أسئلة متعلقة بموضوعي المدروس، راجية منكم الإجابة عنها بكل عفوية وصدق، وذلك بوضع علامة (×) داخل الخانة أمام الاختيار المناسب. وشكرا سلفا

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن ☐

3- هل كانت مهنتك لتدريس اللغة العربية من اختيارك أي عن قناعتك؟

☐ ☐

- نعم - لا

4 - عندك تدريسك للنحو هل تشعر ب: ؟.

السأم والملل ☐ تشعر بالمتعة ☐ تشعر بالإثارة والحيوية ☐

5- هل تجد صعوبة في تدريسك لقواعد النحو؟.

نعم ☐ لا ☐

6- كيف ترى مستوى الطلبة في النحو؟.

جيد ☐ حسن ☐

متوسط ☐ ضعيف ☐

7- ما هو سبب نفور التلاميذ من حصص القواعد النحوية؟ هل يتمثل في:

صعوبة القواعد النحوية من إعراب وغيره ☐

طول البرنامج وقصر الحجم الساعي ☐

تعدد طرق التدريس ☐

8- أي طريقة تراها مناسبة لتدريس النحو؟

القياسية ☐ الاستقرائية ☐ التكاملية ☐

9- هل لمشاركة التلميذ للأستاذ دور في شرح القاعدة النحوية وترسيخها في أذهانهم؟

10- متى يتفاعل التلميذ أكثر مع مادة النحو؟

صباحا ☐ مساءا ☐

11- ما مدى فعالية مقررات التعليم الثانوي، فيما يخص النحو؟

جيدة ☐ ضعيفة ☐

12- عند إعادة تدريسك لدرس النحو تغير الطريقة أم تبقى على الطريقة نفسها؟

تغيير الطريقة ☐ نفس الطريقة ☐

13- هل ترى أن زيادة التدريبات والأمثلة في القواعد النحوية يساهم في ترسيخ القاعدة في ذهن المتعلم؟ نعم ☐ لا ☐

14- هل تنصح المتعلم بتحضير الدرس النحوي مسبقا قبل شرحك له؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل تناسب دروس النحو مستوى الطالب في هذه المرحلة من التعليم الثانوي (السنة الثانية شعبة آداب وفلسفة)أم تفوقه أم أقل من مستواه؟

تناسبه ☐ تفوقه ☐ أقل من مستواه ☐

16- ما الاقتراح الذي تطلب من التلاميذ القيام به لمساعدتهم على تطوير مهارات الاستيعاب والفهم في مادة النحو؟

إعادة شرح الفكرة التي قرؤوها ☐

حل مواضيع تتضمن ما قرؤوه ☐

مقارنة ما قرؤوه بمواضيع أخرى ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس

كلية الأدب والفنون

قسم الأدب العربي

دراسات لغوية

لسانيات عربية

استبيان موجه لتلاميذ السنة الثانية ثانوي (شعبة آداب وفلسفة)

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص دراسات لغوية (لسانيات عربية) المعنونة ب: " تعليمية النحو العربي للسنة الثانية ثانوي ـ شعبة آداب وفلسفة أنموذجا"

يسرُني التقدم إلى تلامذتنا الكرام بهذا الاستبيان الذي يتضمن أسئلة متعلقة بموضوعي المدروس، راجية منكم الإجابة عنها بكل عفوية وصدق، وذلك بوضع علامة (×) داخل الخانة أمام الاختيار المناسب وشكرا سلفا.

1- الجنس ☐

2- هل ترى أن النحو ضروري لتمكنك من اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل تفضل قراءة كتب النحو؟

نعم ☐ لا ☐

4- متى تفضل أن تكون حصة النحو؟

صباحا ☐ مساءا ☐

5- هل طريقة تدريس النحو مشوقة؟

نعم ☐ لا ☐

6- هل المنهج المتبع في تدريس القواعد النحوية يبعث على النشاط؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل تعينك القواعد النحوية على فهم ما تقرأ؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل ترى أن مادة النحو مادة فهم أم مادة حفظ؟

مادة فهم ☐ مادة حفظ ☐

9- هل التطبيقات التي يقدمها الأستاذ في نهاية الدرس لها دور في فهم وترسيخ مادة النحو ومحتواها؟ نعم ☐ لا ☐

10- كم تخصص من الوقت يوميا لمراجعة وحل تمارين النحو؟

نصف ساعة يوميا ☐ أكثر من ساعة ☐

لا أراجع ☐

11- هل تعاني بشدة من ضعف مستواك في النحو؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل تكمن الصعوبة في النحو نفسه؟ نعم ☐ لا ☐

13- ما هي الصعوبات التي تعترضك في دراسة النحو؟

الإعراب ☐ حل التمارين ☐

☐

فهم القاعدة ☐ لا توجد صعوبة

14- هل تجد سهولة في تطبيق ما تدرسه من نحو في والوضعيات الإدماجية

نعم ☐ لا ☐

15- بما أنك مقبل العام القادم على اجتياز امتحان البكالوريا هل ترى أن رصيدك اللغوي ومعرفتك للنحو في هذه السنة كافية لنجاحك؟

نعم ☐ لا ☐

16- في رأيك ما الحل المناسب لتسهيل قواعد النحو؟

حفظ قواعد النحو عن ظهر قلب ☐

تبسيط قواعد النحو أكثر ☐

الإكثار من التمارين والتطبيقات ☐

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

أولا: المصادر

1- ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر العربي، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2004م، د ط.

2- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الجبل، بيروت، 1991م، د ط، ج5.

3- ابن منظور، لسان العرب، باب النحو، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2000م، مجلد14.

4- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله، علي الكبير، محمد أحمد حسن الله وهشام محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، د ط، 1981م، مجلد4.

5- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1952م.

6- الخليل ابن أحمد الفاراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م،ج4.

ثانيا: المراجع

1- إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، دار الآفاق العربية، القاهرة،د ط، 2003م.

2- ابن خلدون، المقدمة، دار الفكر العربي، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2004م، د ط.

3- ابن فارس، ألصاحبي في فقه اللفة وسائلها وسنن العرب في كلامها، تح، أحمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997م.

4- ابن مضاء اللحمي القرطبي، الرَد على النحاة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007م.

5- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر.

6- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان، ج1، 2006م.

7- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، ج2، 2008م.

8- تعليمية مادة الأدب العربي للتعليم الثانوي، إعداد هيئة التأطير بالمعهد لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، د ط، 2004م.

9- جرجس مشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، عربي، إنجليزي، دار النهضة العربية د ط، د ت.

10- جمال قاسم، مباحث في اللسانيات العربية، دراسة في الخصائص لابن جني، دار الألمعية للنشر والتوزيع، ط1، 2011م.

11- جمدي علي أحمد، مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

12- زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 1999م، د ط.

13- سالم أكويندي، ديداكتيك المرح المدرسي، من البيداغوجيا إلى الديداكتيك، دار البيضاء، ط1، 2001م.

14- سراج الدين يوسف بن أبي بكر محمد بن علي أبو يعقوب السَكاكي، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت.

15- سعدون محمود السَاموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمَان، الأردن، 2005م.

16- طه حسين الدُليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية،دار الشروق، ط1، 2003م، الأردن.

17- ظبية سعيد ألسليطي، تدريس النحو العربي، دار المعرفة اللبنانية، ط1، 2001م.

18- ظبية سعيد ألسليطي، حسن شحاتة، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية،د ط، د ت.

19- عباس حسن، اللغة والنحو بين القديم والحديث، دار المعارف، القاهرة، 1996م، د ط، د ت.

20- عبد الله صبحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 1990م.

21- عبده ألراجحي، علم اللغة التطبيقي، دار النهضة العربية، بيروت د ط، 2004م.

22- عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار الريحانة للكتاب، الجزائر، ط1، 2003م.

23- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر، القاهرة، د ط، 2000م.

24- علي المزهر الياسري، الفكر النحوي عند العرب، أصوله ومناهجه، الدار العربية للموسوعات، بيروت، لبنان، ط1، 2003م.

25- عيسى دوفستو، مشكلات تدريس قواعد النحو، جامعة الجزائر، 2006م.

26- فايز مراد دشن، معنى التعلُم من خلال نظريات التعليم وتطبيقاتها التربوية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، ط1، 2003م.

27- لستر سميث، بحث تمهيدي، ترجمة رمزي عبد الفتاح، دار الفكر العربي، القاهرة، 1963م.

28- محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمَان، 2007م.

29- محمد بن حمو، النحو العربي في مرحلته الأولى، صناعة وتعليمة، (الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، تيسير النحو، 2001م).

30- محمد صلاح الدين علي مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م، د ط.

31- محمد علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، ط1، الأردن، 2006م.

32- محمود السيد، تطوير مناهج التعليم والقواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التَعلُم العام(تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)، 1987م.

33- مديرية التعليم الأساسي، مناهج التعليم الأساسي للطور الثاني، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د ط، 1986م.

34- مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، دار الثقافة، القاهرة، د ط، 2005م.

35- مقران يوسف، دروس في اللسانيات التعليمية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2007م،2008م.

36- هادي نهر، اللغة العربية وتحديثات العولمة، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، د ط، 2010م.

37- وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، الجزائر، 1999م.

38- وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الثانية والوثيقة المرفقة(السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي) جميع شعب اللغة العربية وآدابها، مطبعة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، مارس، 2006.

39- يحي بعطيش، النحو العربي بين التّعصير والتيسير(الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، تيسير النحو، 2001م.

ثالثا: مذكرات التخرج والبحوث العلمية

1- أكلي سورية، حركة تيسير تعليم النحو في الجزائر، مذكرة ماجيستر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2012م، 2013م.

2- بوعلامات لعرج، تعليمية النحو العربي في الابتدائي، طرق ووسائل، مذكرة ماجيستر، 2013م.

3- حدورة عمر، المصطلح النحوي الكوفي وأثره على النحاة المحدثين(تمام حسن، ومهدي المخزومي)، أنموذجين، مذكرة ماستر.

4- طارق بريم، تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الثانية ثانوي(دراسة تطبيقية في بعض الثانويات - أنموذجا- مذكرة ماجيستر تخصص علوم اللسان، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015م، 2016م.

رابعا: المجلات

1- مجلة الخطاب الثقافي، جامعة الملك سعود، الرياض، ع: 3/خريف/1429ه، 2008م.

2ـ مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ع: 07/ فيفري/2005م.

3ـ مجلة همزة وصل، الجزائر، عدد خاص: 1991م.

الفهرس

الفهرس

الموضوع	الصفحة
كلمة شكر	

إهداء	
مقدمة	أ ـ د
مدخل: التعليمية مفاهيم واصطلاحات وإجراءات	8 - 20
1ـ مفهوم التعليمية لغة واصطلاحا	8 - 10
2ـ فروع التعليمية	10 - 11
3ـ مكونات التعليمية	11 - 13
4ـ مفهوم التعليم والتعلم	13 - 15
5ـ الفرق بين التعليم والتعلم	16
6ـ صعوبات التعلم	16 - 17
7ـ أهمية التعليمية	17 - 20
الفصل الأول: تعليمية النحو العربي	24 - 42
المبحث الأول: مفهوم النحو وطرائق تدريسه	24 - 32
أولا: مفهوم النحو لغة واصطلاحا	24
أ) مفهوم النحو لغة	24
ب) مفهوم النحو اصطلاحا	25 - 26
ثانيا: أنواع النحو العربي	27 - 28
أ) النحو العلمي التحليلي	27
ب) النحو التربوي التعليمي	27
ج) الفرق بين النحو العلمي والنحو التعليمي	28
ثالثا: طرائق تدريس النحو العربي	29 - 31

أ) الطرق التقليدية القديمة	30 - 29
ب) الطرق الحديثة أو المطورة	32 -31
المبحث الثاني: أهداف ومشكلات تدريس النحو	42 - 33
أولا: أهداف تدريس النحو	34 - 33
أ) أهداف تعلم النحو في المرحلة الثانوية	33
ب) الأهداف العامة في تعليم النحو	34
ثانيا: مشكلات تعليم النحو وكيفية علاجها	42 - 35
أ) مشكلات تدريس النحو	37 - 35
ب) كيفية علاج مشكلات تدريس النحو	39 - 38
ثالثا: أهمية النحو العربي	42 - 40
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	75 - 48
المبحث الأول: دراسة وصفية	59 - 48
أولا: وصف وتحليل الكتاب المدرسي للسنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة	51 - 48
أ) وصف المدونة(بيانات عامة)	49 - 48
ب) تحليل محتوى الكتاب	51 - 49
ثانيا: عرض برنامج السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة لمادة قواعد اللغة	52 - 51
ثالثا: نموذج إلقاء درس نحوي للسنة الثانية ثانوي آداب وفلسفة	57 - 52
رابعا: الخطوات المتبعة لتدريس القواعد النحوية	59 - 57
المبحث الثاني: دراسة تطبيقية	75 - 59

أولا: مميزات الدراسة	59
أ) منهج الدراسة	59
ب) عينة الدراسة	59
ج) أداة الدراسة	60
ثانيا: تحليل نتائج الاستبيان	75 - 60
أ) تحليل نتائج استبيان الأساتذة	68 - 60
ب) تحليل نتائج استبيان التلاميذ	75 - 68
ثالثا: مناقشة الدراسة ومقترحات البحث	77 - 76
أ) مناقشة الدراسة	76
ب) مقترحات البحث	77 - 76
خاتمة	82 - 81
الملاحق	92 - 86
قائمة المصادر والمراجع	99 - 93
فهرس الموضوعات	104 - 101

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على كيفية تعليم النحو العربي ودورها في تحسين مستوى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة من خلال الإشكالية التالية: كيف تتحقق عملية تعليم النحو العربي في السنة الثانية ثانوي ـ شعبة آداب وفلسفة؟ وللإجابة على هذه الإشكالية اخترت عينة مكونة من 10 أساتذة و20 تلميذ من خلال تواصلي معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبعضهم من الأقارب في الموسم الدراسي 2020/2019م.

واعتمدت على الملاحظة والإحصاء وعرض النتائج متبعة في ذلك المنهج الوصفي واتخذت من التحليل أداة لذلك وهذا ما يقتضيه البحث من وصف وتحليل للعملية التعليمية الخاصة بمادة النحو العربي، وفي الأخير خلص البحث إلى مجموعة النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: التعليمية، النحو، تعليمية النحو العربي، طرائق التدريس.

Résumé

en train d'étudier:

L'étude visait à mettre en lumière la manière d'enseigner la grammaire arabe et son rôle dans l'amélioration du niveau des élèves de deuxième année du secondaire des arts et de la philosophie à travers le problème suivant: comment se déroule le processus d'enseignement de la grammaire arabe en deuxième année du secondaire - division de littérature et de philosophie? Pour répondre à cette problématique, j'ai choisi un échantillon de 10 professeurs et 20 étudiants, en communiquant avec eux sur les réseaux sociaux, et certains d'entre eux étaient des proches à l'année académique 2019/2020.

Elle s'est appuyée sur l'observation, les statistiques et la présentation des résultats, suivie dans cette approche descriptive, et a pris l'analyse comme outil pour cela. C'est ce que la recherche exige en termes de description et d'analyse du processus éducatif en grammaire arabe, et finalement la recherche s'est terminée par un ensemble de résultats et de recommandations.

Mots clés: pédagogique, grammaire, grammaire didactique arabe, méthodes pédagogiques.